

أغيب زراعك في ديرة وأكتب وصايا من في
أكتب إلى كل الرضاه ... يا أخوتي ... يا عزوتي
إنا قد كتبته وصديقي



مرة أخرى ومن جديد نسلم « التهديد والوعيد »
التهديد بالحرب والوعيد لأمريكا ومصالحها في المنطقة
إن هي لم تتوقف عن الاستمرار في هدم إسرائيل بادوات
الحرب والدمار .

ولكثرة ما سمعنا ونسمع من تهديد ووعيد بالحرب
والمركة حتى وصلنا إلى حد الإشباع . فلم يعد
هناك مكان للتصديق بأن هذه الوعود سوف تتحول إلى
تجسيد حقيقي يقب كل ما هو موجود من حالة
الترخي - الركود والنمسا إلى حالة الإنشداد
والفوران واليقظة التامة . ليتحول كل ما نملكه إلى
حقائق مقاتلة ..

ولنا كل الحق في أن لا نصدق ما يطلق من تهديدات لانا نحن
الجيل الذي سمع بان عام ٧١ عام الحسم ونحن الذين سمعنا
بان يكون عام ٧٢ هو عام الانتصار ونحن الذين سمعنا بان عام ٧٣
هو عام الواجهة الشاملة .. ولا ندري ماذا سيكون عام ٧٤ .

وسوف تبقى الامور والأحداث تسير في نفس مجاريها وتتحرك
بالانحاء الرسوم لها الا اذا تغيرت الحقائق الموجودة : حقائق
الاستسلام . حقائق رجاء أمريكا بحقائق القتال ومواجهة أمريكا
ضرب مصالحها المباشرة في المنطقة . وليس هذا فقط وإنما ابدال
كل مظاهر التمعن التي تشمل البيرفراطية ، وقتل محاولات احياء
التراث الاستقراطي - الفاروقي البقي حيث اخذت تطل براسها
من خلال تحكم الاقطاع وعودته الى مسرح الاحداث .

اذا لم تتبدل كل حقائق الماضي ، حقائق التخلف حقائق العهد
البادئ وتحل بدلا منها حقائق الثورة حقائق الواجهة ، حقائق
فيتنام المقاتلة ، فسوف تبقى وعودنا في عام ٧٣ هي نفس الوعود
في عام ٧١ ، ٧٢ . لتبقى الحالة على ما هي وتكون الاحداث
وتطوراتها مجرد حالة انعكاس لوضع متردى . كل ذلك يعني في
النهاية انتصارا للمنطق القاتل :

« ان علينا ان نملك اي شيء حتى لا نفقد كل شيء »
من هنا يأتي حديث التهديد والوعيد بانفلاخ الحرب الجديدة
القائمة لا ليحدد بوادر الانتصار وإنما وللفقدان مقومات الانتصار
فهي لا تعني الا الحرب من اجل الاستسلام . لان من يملك نية
الحرب وعقيدة الانتصار عليه في نفس الوقت ان يملك مقومات
هذه الحرب وبدون ذلك تكون قد اعطينا الجبال وفتحنا الطريق
لانتصار الاعداء ..

وإذا كان المطلوب هو ذلك . فاننا نجزم بأنه لا يوجد اي توافق
بين ما يعلن اليوم وبين ما نزع الاقدام عليه من خوض حرب طويلة
وشاقة ..

وإذا كانت الصورة واضحة بكل ابعادها ورتوشها .. فكيف
سكنون الارض العربية . فيتنام ؟

كيف تكون منطقتنا « الشرق اوسطية » فيتنام في ظل الظروف
واوضاع عربية رسمية لا نجد فيها من اوضاع فيتنام وشعب
فيتنام الا شيء واحد . هو اعطاء العالمين من اجل تحويل
ارضنا ووطننا الى فيتنام . وإذا كان هناك ثيو واحد . فهنا
بالعشرات .

كيف تكون منطقتنا فيتنام والخوف من اقامة علاقات ثورية
مع المسكر الاشتراكي هي التي تتحكم في تقرير سياستنا الدولية
ونفقد اهم اركان الدعم والتأييد التي تعتبر من اولى توجهات
تحويل المنطقة الى فيتنام .

كيف تكون منطقتنا فيتنام . ونفس المصدر المطالب بتحويل
المنطقة الى فيتنام . يقول . اننا ، اي مصر ، لا نعرف في عمرها
اليمن واليسار وانما طول عمرها وسط . اي منطق هذا في القرن
العشرين !!!

القرن الذي يتحكم في مجريات الاحداث وتطوراتها فيه
القوتان العاليتان : القوة الاشتراكية والقوة الامبريالية . واي
موقف بعيد عن هذا فهو موقف الذين لا يملكون القدرة على تحديد
موقف من الاحداث العالية .. وازرار هويتهم الضرورية والمطلوبة
في حالة الاقدام على « الحرب » حاسمة وإذا صدقت النيات ،

كيف تكون منطقتنا فيتنام ونطالب ونهدد ونوعد اعدائنا ببقاء
حار جدا في اية لحظة وانا سنكون امام مسؤولياتنا الكبرى
والتاريخية ومسؤوليات تحرير الارض العربية المحتلة وفي نفس
الوقت تمارس حملات الابداع والاعتقال . والحكم ضد العناصر
والقوى الوطنية والتقدمية لمجرد انها تطالب بتحويل حربنا مع
اعدائنا الى حرب فيتنامية ..

كيف تكون منطقتنا فيتنام ونحذر الارض العربية على طريقتنا
الثورية ونحن نضع اليسار الذي يقابل في نفس المستوى مع اليمين
الرجعي المستسلم التام يوما من اجل تصفية القضية الوطنية
الفلسطينية والعربية ..

كيف يمكن لنظام ، يتحكم فيه على المستوى الداخلي « تحالف
الكمبرادور مع الاقطاع الريفي والقطاع الخاص » ويفتح الباب
على مصرعه للقوى اليمينية الدينية للتحرك والعمل ، ويرتبط
بشكل مباشر مع الرجيميات في المنطقة العربية بروابط مصلحة
بزعامة الامبراطورية السودوية كيف يمكن لمثل هكذا نظام ان يدعي
الواجهة الشاملة ؟

ان التهديد والوعيد بالدمار والخراب والتسوير لكل ما هو
أمريكي في المنطقة يبدو انه من باب سياسة « التخويف » للنفس
وليس لمواجهة العدو ومن باب « الضغط » على الذات لقبول الامر
الواقع مهما كانت درجة الاذلال والاستسلام فيه . ومن باب الرجاء
الحار لأمريكا بان تتخذ خطواتها الحاسمة وتضغط على إسرائيل
لتقديم ما يحفظ ماء الوجه ولدخض ما يقوله اليسار من ان
الطريق الى حرب فيتنامية في المنطقة تأتي بعد سقوط كل
السياسات . الاستسلامية وقادتها في المنطقة ومن يمثلها بذلك
وحده ، وهذا ما نخافه زعامة الانظمة الحالية ، تكون قادرين على
الاعلان عن بدء تحويل بلدنا الى فيتنام ، والحرب فيها الى حرب
فيتنامية .. وبذلك وحده تنتصر .

والا فان من يعجز عن الوصول الى تحقيق اهدافه بالاسلوب
الصعب « الثوري » لا يستطيع ان يحقق اهدافه بالاسلوب السهل
« الاستسلام » . وذلك هو « السقوط » الذي يولد البديل ..

« السقوط » وسياسة البحث عن المستحيل



حول مهرجان افلام وبرامج فلسطين

حوار مع سمر فريد ووليد شحيط

اعتقد في بغداد ما بين (١٩ - ٢٣) من شهر آذار اول مهرجان سينمائي خاص بالقضية الفلسطينية تحت شعار (تحرير فلسطين ركيزة للسلام العالمي) . وقبل انعقاد المهرجان نشرنا موضوعين مسهبين عن المهرجان ، وفيلا ، وبالتحديد بعد انعقاد مهرجان سينما الشباب في دمشق نشرنا بيان اللجنة التحضيرية لمهرجان الفيلم الفلسطيني الذي وزعه الوفد العراقي على المؤتمرين في دمشق واعتقائه بجملة ملاحظات واقتراحات للجنة التحضيرية .



ان انعقاد مثل هذا المهرجان لا شك ينطوي على اهمية خاصة ، وهو اطلاق كافة المهنين بالسينما التورية في الصام على الفيلم الفلسطيني ، وليلم القضية الفلسطينية ، كذلك اطلاق السينمائيين العرب على نتاج اصدها الثورة الفلسطينية في الخارج ، ومعرفة طبيعة نظريته الى فلسطين . ولقد استطاع مهرجان السينما الفلسطينية في بغداد ان يستقطب عددا غير قليل من السينمائيين العرب والاجانب ، وكذلك محاورتهم والاستفادة من خبراتهم الثرية . كما وعكس المهرجان ان الثورة الفلسطينية قد استقطبت العديد من القدرات الفكرية والفنية في العالم الى جانبها ، وهذه مسألة مهمة .

لقد حاول العدو ان يترك اعلايا ليكس بضعة نجوم هولندية شهرة ، وان بناجر شهرتها ، لكنه اخفق تماما في ان يكس ولو صوت توري واحد الى جانبه ، في حين ، اعلن اكثر من السينمائيين والمكثرين موافقهم المناصرة للقضية الفلسطينية ، متخذين موافقهم هذه من ايمان تام وفكر واضح .

ان انعقاد مهرجان فلسطين في بغداد قد حمل كما اوضحنا رسالة مهمة ، رسالة فكرية سياسية ، ولا شك بانتباره بصدق لأول مرة ، عانى بعض النشء من جملة امور كان لا بد من توحيدها بغية الاستفادة منها في المهرجان القادم .. هذه الامور تتعلق اساسا بوضع السينما الفلسطينية ، اكثر مما تتعلق بوضع المهرجان ، وتعلق بالسينما الفلسطينية ، وشانها ، والظروف الموضوعية المحيطة بها ، ولكن تقرب من هذه الظروف وجدنا ان تناول اثنين من اعضاء لجنة التحكيم في المهرجان هما الاستاذين « سمر فريد » الناقد المصري و « وليد شحيط » الناقد اللبناني . وفريد وشحيط من العناصر الشابّة والادمية ، ولهم سيمياء جديدة ، سيمياء متصلة بالواقع ، والرؤية السياسية ، فيجب ان نتحدث الاشرحة السينمائية بشكل هو غير ما شاهدناه في المهرجان . باختصار ان كلمة « الفيلم السياسي » لم تكن واردة في عروض المهرجان .

وبوجه وليد شحيط ممعنا على ملاحظات فريد فري : .. ان الافلام قد عرفت لنا تاريخا تقديريا نرفه . ان الصهيونية قد انصبت فلسطين ، والنسب الفلسطيني الان خارج ارضه ، وهو يتناول من اجل العودة . ومن اجل تيسر هذا التاريخ ينبغي توحيد اجتهادها مع نظرة القواصة الى القضية الفلسطينية فالقول انه اضح من خلال الافلام التي عرضت ان السينما العربية مختلفة مشترات السنن من الثورة . لقد نعدنا الثورة الفلسطينية مرحلة الولاة والراحة ، ولكن السينما بقيت

من « رجال تحت الشمس »

في هاتين الرحتين . ان معظم الافلام افترت الى التحليل السياسي . ويقتب سمر فريد حول الفيلم السياسي فيقول : .. ان الفيلم السياسي يجب ان يطرح معالجات سياسية . انا لم اشاهد فيلما تحدث عن قضية فلسطين اليوم . الفيلم السياسي يجب ان يعمل بسرعة ، افسد سرعة الاحداث ، استعدا مادته من قوة النهج والتحليل . لقد بدت لي معظم الافلام ذات منهج تاريخي ، وليست امكانا لوضع القواصة الان . مثلا ، اني لم اشاهد فيلما عكس واقع القواصة في ٧٢ وظروفها الموضوعية . معظم الافلام تحدثت عن القواصة ونشأتها . ان مثل هذه الافلام لا تنهي الا الى مرحلة ما قبل نشوء القواصة ، ذلك يمكن ، اما الان وبعد القواصة المسلحة وبشكلها الحالي وظروفها ومتناجزها ونظريتها للعلاقات السياسية ، فيجب ان نتحدث الاشرحة السينمائية بشكل هو غير ما شاهدناه في المهرجان . باختصار ان كلمة « الفيلم السياسي » لم تكن واردة في عروض المهرجان .

وبوجه وليد شحيط ممعنا على ملاحظات فريد فري : .. ان الافلام قد عرفت لنا تاريخا تقديريا نرفه . ان الصهيونية قد انصبت فلسطين ، والنسب الفلسطيني الان خارج ارضه ، وهو يتناول من اجل العودة . ومن اجل تيسر هذا التاريخ ينبغي توحيد اجتهادها مع نظرة القواصة الى القضية الفلسطينية فالقول انه اضح من خلال الافلام التي عرضت ان السينما العربية مختلفة مشترات السنن من الثورة . لقد نعدنا الثورة الفلسطينية مرحلة الولاة والراحة ، ولكن السينما بقيت

سمر فريد - ... طبيعي هذا ممكن ، ولكن عندي تعقيب حول فلمهم « مشاهد من غزة » . ان هذا الفيلم ممكن انجاه من قبل اي قطاع عام . ولكن بالنسبة لجمع سينمائي فلسطيني ، المرفوض ان يكون حبرا في طرح مفاهيمه ، عليه ان يقوم بانجاح الافلام من وجهة نظر محرره افسد بعدا عن الفهم الرسمي للقضية ، وبعدا عن امكانات القطاع السينمائي الصام .. وهذه مهمته . مثلا الفيلم الذي انجسه جبهه التحرير في ايران ، كان فيلما مهما . ان مجرد حصوله على الوثائق التي شاهدناها ، من محاكمة مصدق الى لقاء نيكسون بالنشأ ، كان عملا ثوريا . في حين اننا لم نشاهد فيلما عربيا واحدا عرضي لنا احداث ابول ١٩٧٠ بالوثائق والنظرة العلمية التحليلية . وليد شحيط - ... ان لا ارى ضرورة تحمل الجماهير اكثر مما هي عليه . الهدف - بل نحن نسعى من خلال هذه المحاوره ان نضع الخطوة الاولى في المكان الصحيح انطلاقا من فهمنا ان البداية الصحيحة تؤدي الى نهاية صحيحة .

● هنا يعقب الناقد سمر فريد على ذلك فيقول : - اري ان لا تربط الجماهير باي موقف رسمي ، واري ان اذكر بوقوف سياسي يتلقى بحركة القواصة نفسها . لقد تعاملت حركة القواصة مع الانظمة ودفعت الثمن في ابول عام ١٩٧٠ في حين كان عليها ان تعامل مع الجماهير وان تتعامل معها . وجماهير السينما الفلسطينية مطلوب منها ان توجه الى جماهيرها من خلال هذا الفهم بعدا عن العلاقات الرسمية .

● الهدف - اذا ما استبنينا طبيعة الافلام والسلوب معالجة الواقع العربي وواقع القضية الفلسطينية .. فهل نجح المهرجان في تحقيق اهدافه ؟

سمر فريد - اني ارى ان المهرجان قد نجح في تحقيق اهدافه . فهو قد حقق عروفي الغلب الافلام التي انتجت عن القضية الفلسطينية ولقد كان يصدر نشرة يومية بمستوى عال عن القضية . كما ان البيان الذي صدر عن المهرجان يعبر وينبه مهمته . وليست المسألة هي استمرار اقامة المهرجان او عدمه كاي مهرجان آخر بل يكون حافظا على اتناج الافلام . الافلام تنتج مستوحية الجماهير ونفصالتها والاسهام في نوعيتها .

وليد شحيط - ... ولقد خرج المهرجان للطلبة العرب . اي فيلم عربي تناول موضوعا حارا في بلده ؟ موضوعا اينا يتعلق بالواقع الاتي للعالم العربي ؟ .. ذلك ان معظم الافلام وليد شحيط - ... ذلك ان معظم الافلام كانت من صنع مؤسسات الانظمة العربية .

سمر فريد - وكل السينمائيين يعرفون جيدا ان الافلام كانت الافلام مؤسسات القطاع العام ومن وجهة نظر رسمية . وليد شحيط - .. وهنا ياتي دور الجماعات وصورتها لفرح وجهات نظر اكثر تقدمة اذا ما نطرق على هذا السينمائي او ذاك تحقيق افلامه عبر بعض المؤسسات . سمر فريد - ... التجمع ، واذا انصفت الامر للفرق ايضا . لم لا ننسى ان السينما ضمن حركة القواصة لم تنشأ الا منذ وقت قريب . وليد شحيط - ... وهنا اري ان التجمع السينمائي الفلسطيني « افسد جماعة السينما الفلسطينية » ممكن ان تكون البذرة ، نحو جعل السينما سلاحا فعالا مع الثورة الفلسطينية .

مؤتمر الأدباء في تونس ؟

ماذا عسى موقف الوفد الفلسطيني مني ؟

انما حدث في تونس في مؤتمر اتحاد الادباء ليوضح نقطة هامة ، هي بعد اكثر من موقف اتحاد الكتاب اللبنانيين الشرف والواضح ، ذلك ان كثيرا من المؤتمرين هم مع فراد اتحاد كتاب لبنان ، ولكنهم لا يستطيعون ان يسجلوا موقفهم هذا ، وان بطلنا اصواتهم . وهذا هو الاضطراد ، بل منتهى الاضطراد ، ان يكون الاديب خارج جدران السجن وهو غير قادر على قول كلمته سيما فيما يتعلق باخر بين جدران السجن .. المسألة ، هي مسألة الحرية ليس للكتاب العربي ، انما حرية الانسان العربي ، ونضاله من اجل الفن الافضل . وحرصا على ان لا تكون المؤتمرات الادبية مواعيد روتينية للغايات واستنطاقات وان يكون موعد اي مؤتمر بمستوى الاحداث التي تدور في المنطقة وفي العالم ، وحرصا على ان تكون القرارات عملية وفعالة ، كانت وقفة الوفد اللبناني معبرة عن اصوات كل المتعلمين الى المؤتمر ، او بالاحرى ، المتعلمين الى العناصر المتقدمة فيه ذهنيا . ولقد اوجدت وقفة الوفد اللبناني ردود فعل رسمية وتخصيصة مختلفة ! وهو امر طبيعي نتيجة لنوعية المؤتمرين والاتحادات . ومما اوردته البيان ، وما تضمنه من تساؤل ازاء موقف اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين نشرنا هنا بيان الاتحاد ، مع محاورتنا التي اجريتها مع الاديبين ناجي علوش وبوسف الخطيب ، بصدد موقف الوفد الفلسطيني في المؤتمر ، وكذلك وجهة نظرهما . زياده في الايضاح ، وردا على استفساراتنا اوضح الاستاذين (علوش والخطيب) :

● ان اتحاد الادباء ليوضح نقطة هامة ، هي بعد اكثر من موقف اتحاد الكتاب اللبنانيين الشرف والواضح ، ذلك ان كثيرا من المؤتمرين هم مع فراد اتحاد كتاب لبنان ، ولكنهم لا يستطيعون ان يسجلوا موقفهم هذا ، وان بطلنا اصواتهم . وهذا هو الاضطراد ، بل منتهى الاضطراد ، ان يكون الاديب خارج جدران السجن وهو غير قادر على قول كلمته سيما فيما يتعلق باخر بين جدران السجن .. المسألة ، هي مسألة الحرية ليس للكتاب العربي ، انما حرية الانسان العربي ، ونضاله من اجل الفن الافضل . وحرصا على ان لا تكون المؤتمرات الادبية مواعيد روتينية للغايات واستنطاقات وان يكون موعد اي مؤتمر بمستوى الاحداث التي تدور في المنطقة وفي العالم ، وحرصا على ان تكون القرارات عملية وفعالة ، كانت وقفة الوفد اللبناني معبرة عن اصوات كل المتعلمين الى المؤتمر ، او بالاحرى ، المتعلمين الى العناصر المتقدمة فيه ذهنيا . ولقد اوجدت وقفة الوفد اللبناني ردود فعل رسمية وتخصيصة مختلفة ! وهو امر طبيعي نتيجة لنوعية المؤتمرين والاتحادات . ومما اوردته البيان ، وما تضمنه من تساؤل ازاء موقف اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين نشرنا هنا بيان الاتحاد ، مع محاورتنا التي اجريتها مع الاديبين ناجي علوش وبوسف الخطيب ، بصدد موقف الوفد الفلسطيني في المؤتمر ، وكذلك وجهة نظرهما . زياده في الايضاح ، وردا على استفساراتنا اوضح الاستاذين (علوش والخطيب) :

● ان اتحاد الادباء ليوضح نقطة هامة ، هي بعد اكثر من موقف اتحاد الكتاب اللبنانيين الشرف والواضح ، ذلك ان كثيرا من المؤتمرين هم مع فراد اتحاد كتاب لبنان ، ولكنهم لا يستطيعون ان يسجلوا موقفهم هذا ، وان بطلنا اصواتهم . وهذا هو الاضطراد ، بل منتهى الاضطراد ، ان يكون الاديب خارج جدران السجن وهو غير قادر على قول كلمته سيما فيما يتعلق باخر بين جدران السجن .. المسألة ، هي مسألة الحرية ليس للكتاب العربي ، انما حرية الانسان العربي ، ونضاله من اجل الفن الافضل . وحرصا على ان لا تكون المؤتمرات الادبية مواعيد روتينية للغايات واستنطاقات وان يكون موعد اي مؤتمر بمستوى الاحداث التي تدور في المنطقة وفي العالم ، وحرصا على ان تكون القرارات عملية وفعالة ، كانت وقفة الوفد اللبناني معبرة عن اصوات كل المتعلمين الى المؤتمر ، او بالاحرى ، المتعلمين الى العناصر المتقدمة فيه ذهنيا . ولقد اوجدت وقفة الوفد اللبناني ردود فعل رسمية وتخصيصة مختلفة ! وهو امر طبيعي نتيجة لنوعية المؤتمرين والاتحادات . ومما اوردته البيان ، وما تضمنه من تساؤل ازاء موقف اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين نشرنا هنا بيان الاتحاد ، مع محاورتنا التي اجريتها مع الاديبين ناجي علوش وبوسف الخطيب ، بصدد موقف الوفد الفلسطيني في المؤتمر ، وكذلك وجهة نظرهما . زياده في الايضاح ، وردا على استفساراتنا اوضح الاستاذين (علوش والخطيب) :

١ - لقد كان موقف الاتحاد العام للكتاب والصحفيين واضحا فيما يتعلق بقضية الحريات والدفاع عنها . ولا حاجة للتذكير بان اتحادنا كان السباق في تحديد موقفه من قضية الكتاب والصحفيين في مصر . اما فيما يتعلق بموقف وفدنا في مؤتمر الادباء العرب بتونس ، فاننا نريد ان نوضح ما يلي :

١ - لقد اكد رئيس وفدنا ، نائب الامين العام الاستاذ يوسف الخطيب ، انه كان متفقا مع الدكتور سهيل ادرسي وروضاء وفود عربية اخرى بشأن ايجاد اوضاع لرسالة الى الرئيس السادات ، بشأن الكتاب والصحفيين المصريين الذين شتمهم الفراربات الاخيرة .

٢ - فوجه رئيس وفدنا عند بحث الموضوع في اجماع ملحق لرؤساء الوفود ان الوفود كلها ما عدا وفد لبنان برئاسة الدكتور سهيل ادرسي قد رأت استحسان موضوع ارسال برقية .

٣ - افترج رئيس وفدنا ، حين رأى ان لا امكانية لارسال برقية ان سم ضمن ميثاق الشرف الذي افترجه رئيس وفد لبنان بصدد قضية الحريات في البيان الختامي ، وان يكلف المؤتمر لجنة زيارة مصر والتعرف على احوال الكتاب والصحفيين فيها .

ولقد وافق رؤساء الوفود على هذا الاقتراح وادمج ميثاق الشرف المقترح بالبيان الختامي وشكلت لجنة لذلك الغرض . ولقد تكلم ، ومنذ ذهب وفدنا الى المؤتمر ، ان مؤتمرا يضعخ للسياحة العربية الرسمية لا تستطيع ان تتخذ قرارات اذاعة بحق موضوع من هذا القبيل . كما اننا نحس بان اتحاد الادباء العرب العرب الى تشييل الانظمة ، وان فعاليته تقتصر على عقد مؤتمرات سنوية او سنين اذا وافقت دولة من الدول العربية على استفساله المؤتمرين . وليس اتحاد الصحفيين العرب احسن حالا . واننا ستقوم بانصالحا مع بعض الاتحادات الادبية والصحفية العربية ومع بعض الكتاب والصحفيين من اجل البحث لزيادة فعالية كل من اتحاد الادباء العرب واتحاد الصحفيين العرب . كما اننا مستعدون لانقاذ اي موقف يقدمه فصالحا الحريات والدفاع عنها ، خارج اطار هذين الاتحادين اذا لم يكن ذلك ممكنا داخل اطرافهما ، مع تأكيد حرصنا على ان تكون اعضاء فعالين في كلا الاتحادين .

٢ - فوجه رئيس وفدنا عند بحث الموضوع في اجماع ملحق لرؤساء الوفود ان الوفود كلها ما عدا وفد لبنان برئاسة الدكتور سهيل ادرسي قد رأت استحسان موضوع ارسال برقية .

٣ - افترج رئيس وفدنا ، حين رأى ان لا امكانية لارسال برقية ان سم ضمن ميثاق الشرف الذي افترجه رئيس وفد لبنان بصدد قضية الحريات في البيان الختامي ، وان يكلف المؤتمر لجنة زيارة مصر والتعرف على احوال الكتاب والصحفيين فيها .

ولقد وافق رؤساء الوفود على هذا الاقتراح وادمج ميثاق الشرف المقترح بالبيان الختامي وشكلت لجنة لذلك الغرض . ولقد تكلم ، ومنذ ذهب وفدنا الى المؤتمر ، ان مؤتمرا يضعخ للسياحة العربية الرسمية لا تستطيع ان تتخذ قرارات اذاعة بحق موضوع من هذا القبيل . كما اننا نحس بان اتحاد الادباء العرب العرب الى تشييل الانظمة ، وان فعاليته تقتصر على عقد مؤتمرات سنوية او سنين اذا وافقت دولة من الدول العربية على استفساله المؤتمرين . وليس اتحاد الصحفيين العرب احسن حالا . واننا ستقوم بانصالحا مع بعض الاتحادات الادبية والصحفية العربية ومع بعض الكتاب والصحفيين من اجل البحث لزيادة فعالية كل من اتحاد الادباء العرب واتحاد الصحفيين العرب . كما اننا مستعدون لانقاذ اي موقف يقدمه فصالحا الحريات والدفاع عنها ، خارج اطار هذين الاتحادين اذا لم يكن ذلك ممكنا داخل اطرافهما ، مع تأكيد حرصنا على ان تكون اعضاء فعالين في كلا الاتحادين .

١ - لقد كان موقف الاتحاد العام للكتاب والصحفيين واضحا فيما يتعلق بقضية الحريات والدفاع عنها . ولا حاجة للتذكير بان اتحادنا كان السباق في تحديد موقفه من قضية الكتاب والصحفيين في مصر . اما فيما يتعلق بموقف وفدنا في مؤتمر الادباء العرب بتونس ، فاننا نريد ان نوضح ما يلي :

١ - لقد اكد رئيس وفدنا ، نائب الامين العام الاستاذ يوسف الخطيب ، انه كان متفقا مع الدكتور سهيل ادرسي وروضاء وفود عربية اخرى بشأن ايجاد اوضاع لرسالة الى الرئيس السادات ، بشأن الكتاب والصحفيين المصريين الذين شتمهم الفراربات الاخيرة .

٢ - فوجه رئيس وفدنا عند بحث الموضوع في اجماع ملحق لرؤساء الوفود ان الوفود كلها ما عدا وفد لبنان برئاسة الدكتور سهيل ادرسي قد رأت استحسان موضوع ارسال برقية .

٣ - افترج رئيس وفدنا ، حين رأى ان لا امكانية لارسال برقية ان سم ضمن ميثاق الشرف الذي افترجه رئيس وفد لبنان بصدد قضية الحريات في البيان الختامي ، وان يكلف المؤتمر لجنة زيارة مصر والتعرف على احوال الكتاب والصحفيين فيها .

ولقد وافق رؤساء الوفود على هذا الاقتراح وادمج ميثاق الشرف المقترح بالبيان الختامي وشكلت لجنة لذلك الغرض . ولقد تكلم ، ومنذ ذهب وفدنا الى المؤتمر ، ان مؤتمرا يضعخ للسياحة العربية الرسمية لا تستطيع ان تتخذ قرارات اذاعة بحق موضوع من هذا القبيل . كما اننا نحس بان اتحاد الادباء العرب العرب الى تشييل الانظمة ، وان فعاليته تقتصر على عقد مؤتمرات سنوية او سنين اذا وافقت دولة من الدول العربية على استفساله المؤتمرين . وليس اتحاد الصحفيين العرب احسن حالا . واننا ستقوم بانصالحا مع بعض الاتحادات الادبية والصحفية العربية ومع بعض الكتاب والصحفيين من اجل البحث لزيادة فعالية كل من اتحاد الادباء العرب واتحاد الصحفيين العرب . كما اننا مستعدون لانقاذ اي موقف يقدمه فصالحا الحريات والدفاع عنها ، خارج اطار هذين الاتحادين اذا لم يكن ذلك ممكنا داخل اطرافهما ، مع تأكيد حرصنا على ان تكون اعضاء فعالين في كلا الاتحادين .



منذ ان انتزعت جماهير اليمن الديمقراطية حريتها من الاستعمار البريطاني في ٢٠ تشرين الثاني ١٩٦٧ وجذرت مسيرتها في ٢٢ حزيران ١٩٦٩ وهي تعرض للؤامرات الامبريالية والرجعية واسباب حركة التحرر الوطني الشائنة في المنطقة وانتزعه جديلا وماديا بثوره ١٤ اكتوبر ، وناشر الاثنين على المصالح الامبريالية والقواعد الاستراتيجية العسكرية المنتشرة في الجزيرة والخليج العربي .

ولاهمية الثورة وضخامة المسؤوليات

التي تصدى لها في ظل كثافة التآمر يصبح من الضروري الاسهام في كشف المخططات الامبريالية والرجعية التي تستهدف وجودها ، والقضاء الفؤء على المنجزات التي حققها كجزء من مهمات الدعم للثورة الرائدة .

وفي معرض كشف التآمر وابراز النجاحات التي حققها معتمد صالح مطيع ، عضو المكتب السياسي ، ووزير داخلية جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، فاجرت معه حديثا بهذا المعنى .

« الهدف »

يكسف مخططات التآمر الامبريالي في ارضه ويوضح معضلات الثورة الوطنية الديمقراطية

وامر الدوائر الامبريالية ضد ثورة ١٤ اكتوبر وبالوقت نفسه يدافع عن طبعه النظام الذي فرضه على شعب الجزيرة العربية ، وهذه حقه انتها اهداف وسلطة المؤامرات التي رسمت لها الثورة منذ ان تزعم جماهير اليمن حريتها في ٢٠ تشرين الثاني ١٩٦٧ وحتى الان ، « الاسباب واضحة لان السؤءة كنظام يخشى التواضع والحذر التوسية التي منحها بريطانيا صياح مصالحتها ومكاسها واميازها الاقصاية والسياسة والظلمة اذا ما استيعفت جماهير نجد والحجاز صانته بالمنجزات الثورية التي حققها جماهير اليمن في الشطر الجنوبي ، وجزء من معسكر الثورة المضادة العالمي ، لهذا فهي لا تعمل بمعزل عن المخططات الامبريالية والرجعية المدة للجزيرة العربية ، وبالتالي فان فشل القوى الرجعية الداخلية لادى دعما وسانعه من السعودية وكل الامكانيات الا انها كانت تصاب بالفشل المرة لى الاخرى ، لانها كانت لواء الثورة .

١ - استنجار اسرائيل لجزيرة هليب الدورية في نيسان ١٩٧٠ لاقامة قاعدة عسكرية مكان القاعدة الإيطالية السابقة .

٢ - قيام رئيس اركان الجيش الاسرائيلي بزيارة يوتوبيا ونفقهه لجزر دهلك وهليب وصنع التريبان العسكرية الاسرائيلية فيها .

٣ - توطيد الصلات العسكرية بين القواعد الامريكية في يوتوبيا وبين قاعدة اسرائيل في هليب والصمان المستمر في مجال التجسس والتآمر .

٤ - تجوب السفن الاسرائيلية في منطقة اريخيل دهلك وطبها الخبراء العسكريون الاسرائيليون .

٥ - بعد اثناء فناء السوسى ازدادت اهمية الموقع الاستراتيجي العام للبحر الاحمر ، لانه المر المائي الرئيسي الذي يربط بين اوروبا وامريكا والمحيط الهندي ، والاهمية الاقتصادية كونه ممرًا لتفانات البترول التي تنقل البترول من الشرق الاوسط الى اوروبا ، وازدادت اهميته بالنسبة للاسرائيليين منذ ان حصلوا على حق المرور من مضائق تيران (شرم الشيخ) بعد الحرب المدوانية في عام ١٩٥٦ ، حيث وضعت قواها دولية في منطقة شرم الشيخ وسمح لاسرائيل ان تمر بسلاط من تلك المنطقة ، تحت حماية القوات الدولية ، وازدادت اهميته اكثر بعد حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ .

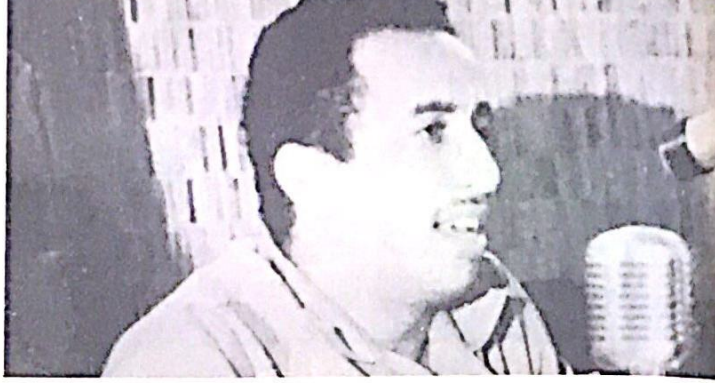
من هنا ازداد التآمر الامبريالي والصهيوني على الواقع الاستراتيجي على سواحل البحر الاحمر ومدخله الشمالي (قناة السويس) والجنوبية (باب المندب) حتى تضمن القوى الامبريالية والصهيونية في عام ١٩٥٦ ، حيث لها ، وتعود مسالة الاهتمام بالبحر الاحمر من قبل اسرائيل بشكل خاص الى فتره ما قبل ال ٦٦ ، اي في الفترة التي بدأت فيها لثورة ٢٦ ايلول تثبت مواقعها العسكرية والسياسية في الجزيرة ، وقررت ثورة ١٤ اكتوبر على الانتصار وهذا يعني انهاا للتواجد الامبريالي البريطاني على مدخل البحر الاحمر ونحوه الى بحرة عربية ، وعندها لا يمكن لاسرائيل حتى مرور من مضائق تيران ، لانها ستعرض لمضايقات كبيرة من القوى الجديدة التي ولدت في مدخل البحر الاحمر الجنوبي ، وقد طرح الاسرائيليون مسالة تواجد قوات دولية في جزر ومدخل البحر الاحمر على بريطانيا في حينها الا ان هذا الطلب لم يلق موافقة او استعدادا للمساومة من قبل وفد الثورة المفوض مما اضطر بريطانيا ان توجه ثارها مع اسرائيل

س : لا نصيف شيئاً جديداً اذا قلنا ان السعودية مستمرة في تآمرها على جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، وذلك لعدم توقف هذا التآمر . ولكن الذي نريد توضيحه هي الامعاد الاقتصادية والسياسية المستجدة في التآمر الجديد والاصرار عليه رغم الفشل المتكرر الذي منبت به خلال السنوات الماضية من عمر الثورة في اليمن ؟

ج : قبل ان نستفي بريطانيا عن استراتيجيتها في شرق السويس كانت تشكل القوى العسكرية الاساسية في المنطقة، ولكنها اضفرت امام ضربات

بجانبه الخزيرة العربية ضد الحركة الوطنية والثورية في المنطقة

حركة التحرر الوطني العربية ان تسحب من كثير من المواقع ، الا انها احتفظت بعدد من نقاط الارتكاز في شبه الجزيرة العربية والخليج العربي . ومن المعروف للجميع ان حركة التحرر استخدمت قواعدها الحربية لفرض حركة التحرر الوطني والانتصارات المعالية . الا انها لا تزال تحتفظ بقواعد عسكرية في عمان بموجب اتفاقيات عسكرية حديثة وقعتها بريطانيا مع حكومة سلطنة عمان ، لحمايه سلطان الحكومة الرجعية الندائي بسبب الثورة في الاقليم العماني الجنوبي



ج : بالرغم من اعانتها بالوحدة العربية وبالتالي فان مسائل الحدود من المفروض انها لم تعد واردة في قاموس الوجوديين الا انها تروى من الصغرى ، على اي توري سكن من تحرير شبر واحد من ايدى الرجعيين يجب ان لا يعصر لان الصراع مع الرجعيين اخذ في هذه المرحلة نمطا مريباً وذلك لاريساط الرجعية المباشرة للاراضي اليمنية على انغاقية الوحدة اليمنية ؟

ج : ان مساله بناء القوة المادية للتحويلات الثورية تشكل الاساس الذي عليه تستمر التحولات وفي مقدمه اسس البناء الحثي هو التخطيط الاقتصادي ، ولهذا وضعت جمهورية

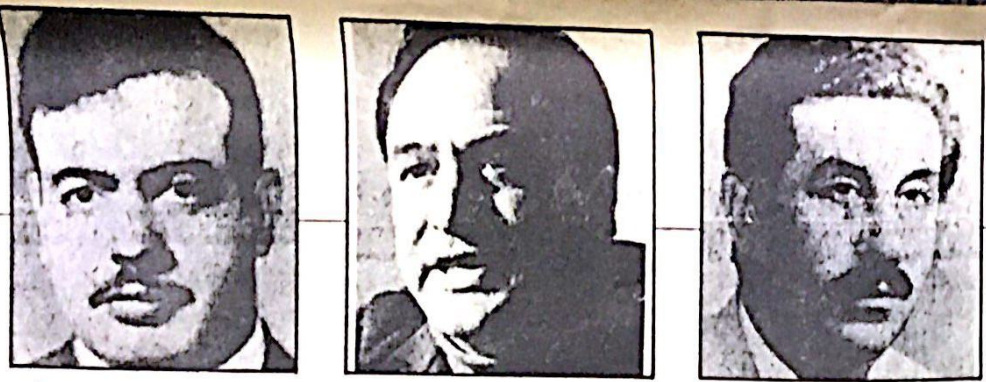
الرفيق محمد صالح مطيع عضو المكتب السياسي

ج : ناطق الارتكاز في شبه الجزيرة العربية والخليج العربي . ومن المعروف للجميع ان حركة التحرر استخدمت قواعدها الحربية لفرض حركة التحرر الوطني والانتصارات المعالية . الا انها لا تزال تحتفظ بقواعد عسكرية في عمان بموجب اتفاقيات عسكرية حديثة وقعتها بريطانيا مع حكومة سلطنة عمان ، لحمايه سلطان الحكومة الرجعية الندائي بسبب الثورة في الاقليم العماني الجنوبي

ج : ناطق الارتكاز في شبه الجزيرة العربية والخليج العربي . ومن المعروف للجميع ان حركة التحرر استخدمت قواعدها الحربية لفرض حركة التحرر الوطني والانتصارات المعالية . الا انها لا تزال تحتفظ بقواعد عسكرية في عمان بموجب اتفاقيات عسكرية حديثة وقعتها بريطانيا مع حكومة سلطنة عمان ، لحمايه سلطان الحكومة الرجعية الندائي بسبب الثورة في الاقليم العماني الجنوبي

ج : ناطق الارتكاز في شبه الجزيرة العربية والخليج العربي . ومن المعروف للجميع ان حركة التحرر استخدمت قواعدها الحربية لفرض حركة التحرر الوطني والانتصارات المعالية . الا انها لا تزال تحتفظ بقواعد عسكرية في عمان بموجب اتفاقيات عسكرية حديثة وقعتها بريطانيا مع حكومة سلطنة عمان ، لحمايه سلطان الحكومة الرجعية الندائي بسبب الثورة في الاقليم العماني الجنوبي

ج : ناطق الارتكاز في شبه الجزيرة العربية والخليج العربي . ومن المعروف للجميع ان حركة التحرر استخدمت قواعدها الحربية لفرض حركة التحرر الوطني والانتصارات المعالية . الا انها لا تزال تحتفظ بقواعد عسكرية في عمان بموجب اتفاقيات عسكرية حديثة وقعتها بريطانيا مع حكومة سلطنة عمان ، لحمايه سلطان الحكومة الرجعية الندائي بسبب الثورة في الاقليم العماني الجنوبي



دوافع العدوان الصهيوني الأخير على مدينة بيروت تكذيب مزاعم إسرائيل العدوانية توقع عدوان جديد بطريقة جديدة

الفضب يجتاح لبنان على العدوان الإسرائيلي وعلى موقف السلطة التخاذلي

واطلاق النار عليهم . وفي الوقت الذي تركم الفصاح الآتوف ، بغضاب الكروبال والرادار والمراج ، سمح تجهيزات رادار جديدة لسبب افضل من سابقها . فكانما أجهزة الرادار اللبنانية معدة لكشف كل شيء دعا الفصاحات الإسرائيلية وطائرات هربب الحثينة .

وتسما السلطة سزعي ستنح حول الإمبراطور والتكنيك والتكنيك والتكنية ، وكشف شبكات الخرب وراء كل تحرك جماهيري طالب بالخيز والعمل والديمقراطية نجد الابواب مشرعة امام شبكات العدو الإسرائيلي واسياده الإمبراليين الأميركيين ، فرغ في البلد طولا وعرضا ، وسعش في أجهزة الدولة ..

اما نظمي الدولة عن اسبب واجباها في الدفاع عن الوطن والمواطن وعدم محاولاتها اثبات وجودها الا في وجه الحركة الشعبية، لم بعد امام المقاومة وامام الاحزاب والقوى التقدمية ، وامام الجماهير الشعبية ، الا ان تحمي نفسها بنفسها .

يا جماهير شعبنا ، ان الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في لبنان ، امام هذا الصعيد للهجمة الإمبريالية الصهيونية ، تضع كافة قوى حركة التحرر العربي امام مسؤولياتها . ان الرد الفعلي على هذا الصعيد لا يكون الا بفتح كافة الحدود واطلاق حرية العمل للمقاومة الفلسطينية على امتداد الارض العربية . الرد الفعلي ضد تصاعد البربرية الصهيونية هو برفض كافة الحلول الاستسلامية وغرب المصالح الاقتصادية للإمبريالية الإمبريكية على امتداد النطقة العربية . هذا الرد الوطني الفعلي على جريمة بيروت ، وليس البناي وبرقيات التزوية .

يا جماهير شعبنا ، لقد غير الآلاف من المواطنين طوال هذا اليوم من سخطهم على مجز الدولة عن حمايته نراب الوطن وامن مواطنيه ، بكافة الإنكسار، بما فيها المظاهرات التي انطلقت عفوا في أنحاء البلاد . ان الجماهير الشعبية في مختلف المناطق اللبنانية مدعوة لتنامة الحبر عن سخطها على نخالذ الدولة وبواطها بمختلف الإنكسار .

لنشرك جميعا في مسيرة الشيع لشهاد، المقاومة الفلسطينية والشعب اللبناني - يوم الخميس ١٢ - ١٢ - ٧٢ .

وتحول هذه المسيرة الى سرخة واحدة مجتله تملن :

- لا للحلول الاستسلامية وسياسة الترويح والاذلال .
- كل الحرية للمقاومة الفلسطينية للعمل وحمايه نفسها .
- لا لسلطة القمع والنخالذ والسواطذ مع شبكات الخرب الإسرائيلية .
- ان الجماهير اللبنانية تحمي الوطن والمقاومة .

اولا : نشر كافة الادلة الى ان وحدات الخرب الإسرائيلية كانت موجودة منذ فترة على الاراضي اللبنانية . وانها هي التي مهدت للملحة واساجرت السيارات ، وجمعت الطلوعات ، وساهمت في تنفيذ القسم الاكبر من عمليات الخرب التي وقعت صباح اليوم ، ان لم نقل كلها .

ثانيا : ان السلطة اللبنانية ، بعد سلسلة التصفيات التي تعارضا بحق المقاومة في الآونة الاخيرة ، والتي ادت عمليا الى تطبيق او نصف معظم نود « اتفاقية القاهرة » لتجا منذ اشهر الى حرمان حركة المقاومة الفلسطينية من حها في الدفاع عن نفسها امام القزوات والغارات الإسرائيلية . وتسم ذلك بالتطهات الكاذبة وبمطبات التفضيل المتوهبة او بالعصفلة المباشرة على حد سواء . وليس ادل على ذلك من التحركات المتوهبة خلال الاسام الطيلة الماضية . فقبل عشرة اسام فقط من عملية الخرب الاخيرة، وفي معادلات رسمه بين السلطة والمسؤولين في المقاومة ، اكدت السلطة اللبنانية لقيادة المقاومة انها امتت حمايه كل منطفه بيروت من اي خطر لازال او هجوم اسرائيلي ، وانها استعدت اجزءه رادار حديثة نظي الساحل والبلد بأسره ، مما يسمح للسلطة بانذار المقاومة سلفا ساي تحركات اسرائيلية ، وعشيه امس ، نوال عمليات العرفلة والنواظذ على نحو ملحوظ . ففي الساعة العاشرة مساء انقطع خط الهاتف في المراتز الرئيسية للمقاومة الفلسطينية - فبادر الكفاح المسلح في صبرا ، اللجنة السياسية العليا لتسؤون الفلسطينية في لبنان ، فيساده جيش التحرير - ، علما بانها جميعا قد سددت اشتراكها . وبعد وقوع الاعداء على منازل الشهداء كمال ناصر ، ومحمد يوسف التجار وكمال العدوان، كان الشاغل الرئيسي لقوى الامن قطع طرق التجسدة على قزوات المقاومة الفلسطينية .

والمثال البارز على ذلك منع فرقة من الكفاح الفلسطيني المسلح من تعقب الخربين الاسرائيليين ، والتعرض بالفرض والاهانة لغائدها - المصدم ابو خالد الذي اثبت هونته كعائد لكفاح الفلسطيني المسلح في لبنان ، وتجريد احد العناصر من سلاحه .

يا جماهير شعبنا ، مرة اخرى يجري استباحة ارضنا اللبنانية من قبل القوات الصهيونية . ولبنان الذي قيل عنه انه بيت بلا سف بعد قصف المطار بات اليوم وطنا سائبا يعيش اهله في الغراء تحت رحمة الغزاة الاسرائيليين . ومرة اخرى تنشر كافة الادلة والبراهين التي نواظذ السلطة اللبنانية امام الخربين الاسرائيليين وحرمانها للمقاومة الفلسطينية من اسبب حقوق الدفاع عن وجودها ضد الاعداءات الاسرائيلية .

- في الوقت الذي تزايدت حاجة البلاد للتعاضد ، صرف عشرات الآلاين من اللراب على اسلحة قدسها معدة اصلا للتعف الداخلي لا للدفاع الوطني ، جرى استخدامها لقتل العمال ومزارعي النبع ومطاردة الطلاب مع هذا المخطط الخربي الجديد .

ما تزال القضية الشعبية العارمة على العدوان الاسرائيلي وعلى موقف السلطة التخاذلي تتزايد في العاصمة بيروت وفي المدن والمناطق . عشرات المظاهرات اجنحت العاصمة بيروت والمدن الرئيسية تدينن سياسة الاستجداء امام العدوان والاستواء على الطلاب والمعلمين والزارعين . وقد اذاعت الاحزاب والقوى الوطنية بيانا ضافيا هذا نصه :

ان العدوان الاسرائيلي الاخ على عاصمة لبنان ، بتخطيط مشترك مع الاسخيارات الامريكية ، يقدم الدليل على الادلة ، على بربرية العسكرية الصهيونية واسهارها باسبب الغيم الانسانية .

وهذه الجريمة الجديدة ، التي ذهب ضحيتها ثلاثة من قادة المقاومة الفلسطينية وعدد من مقاتليها ومواطنين لبنانيين وسوريين حلقة اضافية في مسلسل الخطه الجديدة التي ينتهجها العدو الاسرائيلي .. ففي الوقت الذي تهافت فيه الاطراف العربية المخاذلة وراء الحلول الاستسلامية الامريكية وعدم في سبيلها المزيد من النزالات والتراجعات الوطنية والاجتماعية ، تصمن اسرائيل في التصفيه الجسدية المباشرة لقوى المقاومة الفلسطينية، فوى الصعود الرئيسية في وجه الحوالات الامريكية - الاسرائيلية لتكريع شعبنا وتجريده من سبيل المقاومة وفرض الاستسلام المهين عليه وحيث لم تكن قوى الرجعية العربية العميلة كافية لتصفية المقاومة ، نولت اسرائيل نفسها لتنفيذ هذه المهمة . وقد بدأ تطبيق هذا المخطط لتصفية المقاومة ، ونولت اسرائيل نفسها لتنفيذ هذه المهمة . وقد بدأ تطبيق هذا المخطط على الارض اللبنانية منذ ١٦ ابول الماضي ،

بالقزوات الواسعة النطاق ، والتصف الجوي والبحري في مخيم نهر البارد والباذوي في شياط الماضي، وانجبال المناضلين الفلسطينيين على الارض اللبنانية ، وحملة التفجيرات والرسائل القمومة . وها ان جريمة صباح اليوم البشعة على يد شبكات الخرب الاسرائيلية ، تشكل حلقة اضافية في هذا المخطط .

فما هدف المخطط الاسرائيلي الجديد ؟ له هداف . الاول : تسديد المزيد من الضربات المباشرة لقوة الصعود الرئيسية في النطقة - المقاومة الفلسطينية - على يد القزوات الاسرائيلية نفسها . والثاني اعطاء المبررات للسلطة اللبنانية لرفض المزيد من القفود على قوى الشعب الفلسطيني المقاتل في لبنان .

يا جماهير شعبنا ، وقد جاءت الجريمة الاسرائيلية الاخيرة لتكتشف بوضوح لم بعد يسمح بالتسك مقدار النواظذ الذي تبده سلطات هذا البلد مع هذا المخطط الخربي الجديد .

وحيدا امام المقاومة الفلسطينية من اجل الاستمرار في الثورة الفلسطينية ومواصله حرب الكيان الصهيوني المحتل . هذا وقد اصدرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بلاغا عسكريا من عملياتها داخل الارض المحتلة .. تضمن مجموعة من الضربات العسكرية التي تعذب داخل الارض المحتلة مسهولة مجموعة من الاهداف .

١ - في ناليس :

قام نوارنا من مجموعة الشهيد عزب اللداوي بوضع عبوة ناسفة في سيارة اسرائيلية كانت تعف قرب مركز شرطة ناليس وقد انفجرت العبوة في حوالي الساعة الواحدة ظهر يوم ٧٢/٢/١٧ ونج عن ذلك تدمير السيارة واصابه عدد من افراد العدو بالاصابات .

٢ - في عرمة :

قام نوارنا من مجموعة الشهيد جيفارا غزة بالقضاء قبلة على احدى السيارات العسكرية للعدو الاسرائيلي في مدينة غزة وذلك يوم ١٩٧٢/٢/١٨ ونج عن انفجارها قتل وجرح عدد من جنود العدو وقد اعترف العدو بمعمل جندي واصابه اخر . وعاد نوارنا سالن .

٣ - في ناليس :

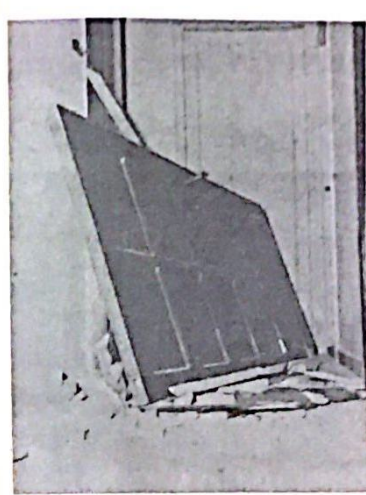
وفي صباح يوم ١٩٧٢/٢/٢٢ انفجرت عبوة ناسفة كان قد وضعها نوارنا من مجموعة الشهيد رفق عساف في سيارة ساسي اسرائيلي كان تعف قرب مبنى البلدية وادى الانفجار الى اصابة الباص باضرار ولم يعرف الخسائر بين افراد العدو . وقد اعترف العدو بالحادث .

٤ - في سلفه ربح :

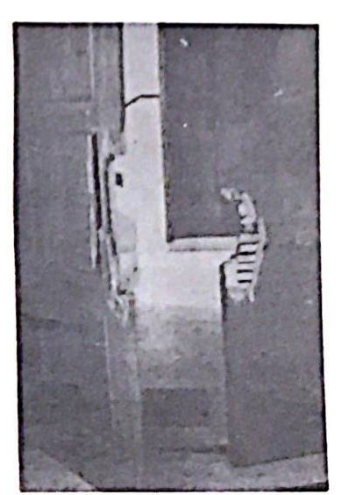
قام نوارنا من مجموعة الشهيد كامل العمصي بالقضاء قبلة على دورية عسكرية اسرائيلية في الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم ١٩٧٢/٢/٢٢ في ربح ونج عن ذلك اصابة عدد من افراد العدو . وقد اعترف العدو بالحادث .

ان حقيقة اهداف العدوان واضحة من خلال الاهداف التي ضربت والاهداف التي لم يستطع هؤلاء الخابرات الامريكية في بيروت من التوصل اليها ، بنيت بشكل فاطح نبات الحرب المستمرة ، الحرب الراهية التي تزعم اسرائيل على الاستمرار فيها لضرب توجهات المقاومة لتصفيد المقاومة في الداخل . وهذا ما يكذب ما قاله اسرائيل وما اعلنت عنه وما قاله الون بنفسه من انه لا بد من حرب المقاومة جيشا كانت لانها فقط وراء عمليات الارهاب المستمرة خارج الارض المحتلة .

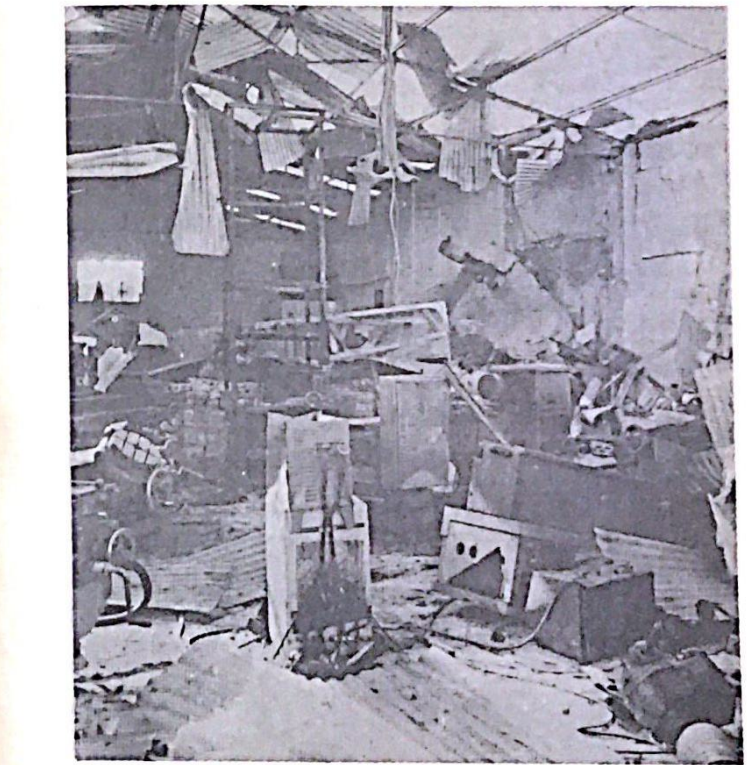
ان هذا الشعار بقدر ما هو تهديد سافر وعدوان حقيقي على المقاومة واسرارها ، فانه في نفس الوقت تهديد يحم على حركة المقاومة الفلسطينية وقبل اي شيء ان نعهد على نفسها في اتخاذ الاحتياطات اللازمة ، ونوقع عمليات ارهابية صهيونية بخطط جديد .. سواء كانت هذه الاعداءات في بيروت او في امة عاصمة اخرى عربية او عالية .



باب منزل الشهيد كمال عدوان



باب منزل الشهيد «ابوسف»



انار الدمار في المصنع الذي دموره الاسرائيليون في السدرة

■ اعترفت صحيفة دافار انه قد احترق احدى الشاحنات العسكرية في تاريخ ٧٢/٢/٢٠ وذلك اثناء توقفها في شارع ابو طرب .

■ هذا من جانب الضربات التي اعترفت بها اسرائيل والتي باتت تشكل لها مصدرا لتسعر بخطوره وفي نفس الوقت طرفنا

■ اعترفت صحيفة دافار انه قد احترق احدى الشاحنات العسكرية في تاريخ ٧٢/٢/٢٠ وذلك اثناء توقفها في شارع ابو طرب .



عقيلة « ابو يوسف » استشهدت مع زوجها

التصاعد في تحركها الجماهيري والعسكري داخل الارض المحتلة . فقد اعترفت اسرائيل سانه في حوالي الساعة الثامنة والنصف اصيب رجل وامراه بجراح من جراء انفجار وقع في ساحة على طريق بعب نكا - تل اسب كما اصيب رجل اخر بجراح طفيفة .

وذكرت اسرائيل ايضا ان الانفجار وقع نتيجة وضع كمياب من المواد المتفجرة في المكان على ايدي « الخربين » . وعلى اثر ذلك قامت الشرطة باعتقال عشرات الأشخاص المشتبته بهم من اثناء الاقليات .

■ اعترفت اسرائيل بانها قد انفجرت في محطة اونوبسايابجند في الخفرة عبوة ناسفة واصيب اربعة اشخاص بجروح طفيفة وقد وقع الانفجار في الساعة ٦:٤٥ على مقعد موجود على رصيف اونوبسايابجند حيفا .

وقد اعترفت اسرائيل ايضا انه قد انفجرت عبوة ناسفة في مطعم كرم اليمين نسل ايبب في شارع بديومبب الا انه على حد زعمه لم تقع اصابات مع انه يعرف ان العبوات تزن ٣٠٠ غرام .

وقد انفجرت عبوات ناسفة في حديقة مفيلا ، الا ان العدو لم يعترف بتاريخ انفجار هذه العبوة . وانما اعترف بانها قد اشعلت مجموعة كبيرة من سكان مدينة القدس بحجة ان لهم علاقة بهذا الحادث .

■ وقد نشرت صحيفة دافار في الارض المحتلة انه في يوم ١٩٧٢/٢/١٥ سقطت احدى الجنندات من احدى السيارات واصيبت من جراء ذلك ببعض الجروح الطفيفة .

■ اعترفت اسرائيل ان قد عثر على عبوة ناسفة ملقومة في اونوبسايابجند الذي ينقل السكان المحليين على خط ناليس - كفرقرع ، وقد قبض على احد الشباب العرب من مدينة ناليس بتهمة مسؤوليته عن وضع العبوات الناسفة في المدينة .

بعد مضي ما لا يقل عن اربعة ساعات فقط على القادر على مدينتي بيروت وصيدا اعلن دافيد المازر ، اننا لن نعلن كل شيء عن الهجوم لاننا لم نعتقد بعد بان هذه العملية « هي الاخيرة » وانما هي مجرد « جزء » مما تهدف اسرائيل القيام به في نطاق سياستها الرامية لتصفية المقاومة الفلسطينية .

وفي نفس الوقت كان مسؤول اخر في الحكومة الصهيونية يعلن ان السبب في الهجوم الاسرائيلي على مدينة بيروت هو ما يقوم به الفلسطينيون من « اعمال ارهابية » على حد تعبيره واعمال اخرى . ولم يعلن ما طبيعة هذه الاعمال الاخرى التي كتف الغياب عنها المسؤول الصهيوني ..

الا انها وكما هو واضح بشكل مكتوف من حقيقة كلامه لا يريد ان يتحدث ويصرح بشكل مباشر عن سبب المقاومة الفلسطينية داخل الارض المحتلة .. وحتى لا يخرج في الحديث نعه كذب كل الادعاءات الصهيونية التي اطلقها الصهاينة من ان المقاومة الفلسطينية قد قصي عليها .. ولم بعد هناك من شيء اسمه المقاومة في الداخل .

وفي نفس الوقت الذي يعلن فيه المتحدث الاسرائيلي ان « عملية الاجرام » التي قام بها رجال الصهاينة الصهيونية جاءت ردا على ما قامت به المنظمات الفلسطينية من اعمال ارهابية في اوربا . هذا القول يثبت مدى الكذب الذي يعبه المسؤولون الاسرائيليين في تبرير جريمتهم لانه لم يحدث ان قامت احدى المنظمات الفلسطينية بانه عملية في اوربا على طول امتداد العام الماضي ولم تعلن اية منظمة فدائية مسؤوليتها عن اية عملية فدائية خارج الارض المحتلة ..

وايضا ان الدلائل والطلوعات التي توفرت لدى المقاومة الفلسطينية ان الذين خططوا ونفذوا العملية قد قدموا الى لبنان قبل ان تقوم العملية التي حدثت في نيقوسيا .. وهذا ما يثبت من خلال سجلاتهم في الفنادق التي تزولوا فيها ومن خلال سياراتهم التي استأجروها من محلات مختلفة لتأجير السيارات .

من هنا نقول ان كل ما تحاول اسرائيل التحدث به من تبريرات للعدوان يثبت بالذليل القاطع كذب وخداع الدوائر الصهيونية ومحدثيها الرميمن ..

اننا فما هو السبب الحقيقي للفدارة الاسرائيلية الفادرة ؟

ان مجرد جرد لعمليات الثورة الفلسطينية داخل الارض المحتلة التي حدثت داخل المدن الاسرائيلية ، والاشنابات على الحدود يثبت مدى عجز الالة الصهيونية عن مواجهة ضربات الثورة الفلسطينية في الداخل . وفي نفس الوقت يعطي الدليل على نمو وبقاء الثورة الفلسطينية صامدة وقادرة على

نظرة شابتة إلى التغيير الوزاري في مصر

على الصعيد الداخلي حسم لصالح القطاع الخاص والبرجوازية الريفية على الصعيد الخارجي مزيد من التوجه نحو الغرب وبإدارة الاستعداد للتفاوض

بقلم: عدنان بيدر



التغيير الوزاري الآخر في مصر، ليس تغييراً عادياً، وإنما هو في جوهره تغيير عن تطورات داخل النظام، تضغط عليها عوامل داخلية وخارجية قوية، أدت للانتقال بالسلطة من مرحلة إلى مرحلة جديدة، ستتطور فيها تغيرات كثيرة على صعيد مختلف القضايا والتوجهات الداخلية والعربية والدولية.

وقد تعرضت «الهدف» في عدد سابق لإبراز الملامح الأولية في ذلك التغيير الذي أعلن فيه الرئيس السادات نفسه حاكماً عسكرياً ورئيساً للوزراء بالإضافة إلى مهامه الرئاسية، مفصلاً كلاً من الدكتور عزيز صديقي عن رئاسة الوزراء، وسيد مرمي عن الإسماعيلية الأولى للاتحاد الاشتراكي.. وكانت الملامح الأساسية الأولية كما يلي:

● دعم الزيارات المتلفة بالإعلام والرجعية الدينية واجهزة القمع والامتناع الاستهلاكي واعطائها صلاحيات نيابة رئاسة الوزراء، وهذه الوزارات هي على التوالي، الإعلام، الأوقاف، الداخلية، المالية والاقتصاد والتجارة الخارجية. ● اعلام مسيوي التغيير الوزاري عن تعيين السيد فكري اسطفة رئيساً لمجلس إدارة دار الهلال، وهو الذي كان قد كتب ملامح عام ١٩٦٢ في مجلة «المصور» يدعو فيه للمفاوضات مع إسرائيل. ● هذا ما التقطه «الهدف» في عدد سابق، في ملامح أولية بارزة في التغيير الوزاري المصري الجديد.. أما الآن، في هذه النظرة الثانية على ذلك التغيير، فسوف نتكشف عن جوهر التحولات التي يمر منها ذلك التغيير داخل السلطة المصرية، ويشير أوسع من التفاصيل، خاصة الجوانب المتلفة بالصراع داخل السلطة والبنية الطبقية التي تمثلها تلك القوى المتصارعة.

ملامح الصراع داخل السلطة

لم يكن الخطاب الذي ألقاه الرئيس السادات أمام الجمعية المشتركة لمجلس الشعب والايحاد الاشتراكي، والذي تحدث فيه عن الخلافات بين الحكومة من جهة وبين الايحاد الاشتراكي ومجلس الشعب من جهة اخرى.. لم يكن بل ذلك الخطاب الاشارة العلنية الاولى لذلك الخلاف.. فقد سبقته مجموعة من المبررات السابقة عن وجود صراع داخل السلطة، وكان أبرزها: ● في تشرين اول ١٩٦٢، استقبل الدكتور عزيز صديقي وهو قائد من موسكو بمظاهرة صافية نظمتها بعض اعضاء مجلس الشعب وسعى خصامر الايحاد الاشتراكي. ● وقد تقدمت حكومة عزيز صديقي لموازنة العام الحالي الى مجلس الشعب، ووجهت بيان من قبل ذلك المجلس يشن عليها هجومًا متينًا وعرفت جلسات المجلس الى وزير للتبليغ في معارضة تلك الحكومة، اختلطت عليه الاصوات الديمقراطية القليلة بأصوات ممثلي البرجوازية الريفية وبرجوازي القطاع الخاص وقول الاقطاع والرجعية التقليدية الذين ازدادت مواهبهم قوة خلال الفترة الماضية في كل من مجلس الشعب والايحاد الاشتراكي.

ناتجاً: لعب الدور الرئيسي في دفع الاقتصاد المصري خلال السنوات الخمس الماضية للوجه نحو السوق الأوروبية المشتركة. راسماً: كان وراء القوانين والمرارات التي ضمنت حماية رؤوس الاموال العربية والاجنبية ضد جميع اخطار الصاندة والطمك والتاميم. حاسماً: كان صاحب سياسة التناقص الحرة، في الإسكندرية وبورسعيد والقاهرة. ● الصن البارز الآخر، في التغيير الوزاري، هو تعيين اسماعيل فهمي (وكيل وزارة الخارجية سابقاً) ووزيراً للسياحة.. وهو الذي كان قد أوقف عن العمل في وزارة الخارجية بعد اشتراكه في ندوة «الأهرام» الموجهة فيصل زيارته الرئيس بكسبون الى موسكو.. وقد دعا في تلك الندوة الى تغيير المنح السرايحي لسياحة مصر، من التعاون مع الايحاد السوفياتي والمنظومة الاشتراكية الى التعاون مع الغرب، مكرراً القول ان للاتحاد السوفياتي مصلحه في استمرار حالة «الأحزاب والانسليم».

والجدير بالذكر ان البرجوازية الجديدة (القطاع الخاص الحديث) اتخذت من قطاع الخدمات، ولا سيما الخدمات السياحية، موقفاً اسبقاً لها.. وتدفع هذه البرجوازية في سياستها اندفاعاً قوياً نحو الانفتاح على الغرب وعلى دول الخليج والجزيرة والخليج، لا شك هذا الانفتاح من مصادر سياحية. وقد كان هذا الاندفاع لدى هذه البرجوازية أحد المحركات الرئيسية للنظام المصري في طريق الانفتاح السياسي على الغرب (الأوروبي خاصة) وعلى السعودية ومتخحات النفط. ولا شك في ان اسماعيل فهمي سارائه السياسة المعروفة، سلبت في وزارة السياحة دوراً هاماً بالنسبة لهذا القطاع البرجوازي الخاص. وشكل تعيينه دعماً جيداً للانجذاب الذي طالما مثله وزير الخارجية محمد حسن الزيات الذي جرى تبنيه في وزارته بينما كان يقوم بجملة خارجية كانت طهران من محطاتها الرئيسية، حيث وقع اعداء للحاوان الافسادى والتنافي بين مصر والحكم الشاهنشاهي.

مركزية السلطة وتشدد القبضة

شكل البرجوازية البيروقراطية (الكتوفراط) فئة اجتماعية تمت داخل النظام المصري على اسداد السنوات الماضية، وتعمشت في مختلف اجزائه، ونسجت الكثير من الحالات المتطفلة المصلحية مع عدد كبير من مراكز القوى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية داخل السلطة وخارجها.. والإطاحة بها، إذن، ليست عملية سهلة بل تحتاج الى الكثير من القوة، خاصة اذا كانت تلك الاطاحة من غير طريق القوى الديمقراطية الشعبية. وقد اذا كانت عن طريق نود البرجوازية الريفية والقطاع الخاص والايحاد والرجعية التقليدية.. ان تخلص ناولها السياسي الذي يبرر عنه الفترات الاخيرة سوف يواجه معارضة كثيرة من قبل شعبها الموجودة داخل جميع اجزائه الدولة.. مما يعني ان مرحلة جديدة من الالتزام سوف يواجهها النظام المصري بعد التغيير الوزاري الاخر، يضاف الى الالتزام التي يواجهها النظام من جراء معركة الكثير مع القوى الديمقراطية الوطنية القديمة في صفوف الجماهير المعاملة والطلابية واللاحقة والمتعفن التورين.

من هنا كان لا بد من دعم التغيير بتشديد القبضة واللجوء اكثر فاشتر الى الاساليب الادارية والبوليسية.. وهذا بالضبط هو جوهر الجانب الاخر في التغيير، جانب دعم مركزية السلطة والجمع بين رئاسة الدولة ورئاسة الوزارة واعلان الرئيس السادات نفسه حاكماً عسكرياً عاماً، وتأكيد حالة الطوارئ ودعم سلطات وزارة الداخلية بمنين وزيرها مسدوح سالم نائباً لرئيس الوزراء ونائباً للحاكم العسكري العام.

وفي هذا الجانب الغالب جدي على التحركات التي كان يبردها النظام نفسه طوال السنتين الماضيتين حول «الديمقراطية» و«استقلال القضاء» و«سيادة القانون».. ولم يخف الرئيس السادات نفسه طبيعة ذلك الانقلاب، فقد شك في خطابه الاخر من ان بعض مواد القانون لا تنطبق في بعض الاحيان على مقتضيات «المصلحة العامة».. وكان يعدد بذلك قضية المعتقلين الخمسة الموجودين في السجن المصرية بالر حيس من النشاة العامة لا يمكن ان تستمر طويلاً من الناحية القانونية، كما حدث عندما أمرت محكمة امن الدولة بالافراج عن الاساذ احمد الهالالي ومجموعة من الطلاب، فدخل الرئيس واصلة افعالهم (راجع «الهدف» العدد قبل الماضي).

بمقتضى حالة الطوارئ واعلان الرئيس السادات نفسه حاكماً عسكرياً أكثر سيستم اعقال أكثر الطلاب والعمال والمتقنين بناء على امر اعتقال من الحاكم العسكري لا يخضع لاية مراجعة قضائية

وبذلك اصبح باسطاؤه الرئيس السادات ان يامر باغلق هؤلاء فيد الامتثال الى اجل غير مسمى، وذلك بالر منته حاكم عسكري.. وهو امر يعتبر وفق قانون الطوارئ، من شؤون السيادة التي لا يجوز للفصاء مراجعتها رئيس الدولة فيها، ويكون من حق الرئيس السادات الامر باعتقال من يشاء بعد ذلك من معارضيه، انا كانت اجباهاهم.

مأساة الكتوفراط

ان ما حدث لكتوفراط القطاع العام درس مله بالدلالات.. ففي محاولة منهم لاتخاذ النهم ومصالحهم الضيقة من تطورات الحركة الشعبية الديمقراطية كان كتوفراط القطاع العام طوال المرحلة الماضية يدعون اجراءات النظام ضد الحركة الوطنية والديمقراطية المصرية. كما وقعوا بقوة الى جانب الوجه نحو الولايات المتحدة من اجل حل بوساطة واشنطن.. ويهدتوا مع تجار القطاع الخاص والرجعية التقليدية متنابسين ان وجودهم اصلاً كان من خلال صمود الحركة الشعبية خلال المرحلة الماضية وتوجهها الاشتراكي والديمقراطي المعادي للامبريالية والرجعية وطلتها نحو اقامة اقتصاد وطني ديمقراطي مستقل كمدفمة للاقتصاد الاشتراكي. وقد كان يهداهم مع بجار القطاع الخاص واصفا في مواهبهم على رفع الاسعار بشكل جنوني، وفي بيان الدكتور عزيز صديقي عما سمي بموازنة الحرب الذي امر به جسمه الاجور والرواتب وعدم النظر في اي مطلب لرفعها وهكذا بعد ان شارك كتوفراط القطاع العام في ضرب الحركة الوطنية الديمقراطية، جاء دورهم لتلقى الضربة دون ان يكون محتلاً ان نتجه الكتوفراط المتحالف مع القوى الوطنية والديمقراطية بعد ان وصلوا في معاداتهم للجماهير والديمقراطية حتى العظم.

حياة حافلة بالنضال توجتهدا فتدسية الشهادة

ولسطين - الجزء ذو الاسامة المباشرة في جسد هذه الامة، كان شعبها على امتداد صراعها المصري الطويلة العربية التي قدمت وما تزال تقدم الاف الشهداء والضحايا.. وفي مقدمة نضال هذا الشعب السائل، كانت الطلائع الطلة التي نبع من اعماق الجماهير المعطاءة.. طلائع تحمل المشاعل - تعدي اوارها بالدم وعلى بوابة الاستشهاد تسلق متشابهاً لاجال من الطلائع جديدة.. ويقابل الموت بالحياة نفسها التي قالت بها الحياة وفي مسيرة الكفاح الطويل المرير هذا.. على تعدد سبله ومواقفه الجغرافية والشربية.. كان لرفاقنا الابطال ابو يوسف، كمال ناصر وكمال عدوان حيرا نضالياً رئيسياً في زخم تلك الطلائع. واعماق النضال الوطني الطويل المتعدد الاشكال والاساليب:



محمد يوسف النجار (ابو يوسف)

ان ما تقدم لا يعني ان مركزية السلطة المطلقة بوضوح في التغيير الاخر، هي فقط موجهة ضد كتوفراط القطاع العام، بل على العكس هي قبل ذلك موجهة ضد الحركة الشعبية المتصارعة.. فبالاضافة لما ذكرناه اعلاه، حول قانون الطوارئ والمعتقلين، جاء تعيين الدكتور محمد كامل ليله ووزيراً للتعليم العالي ميمراً اخر عن الصدا المطلق للحركة الديمقراطية القديمة خاصة على الصعيد الطلابي، فالدكتور ليله الاساذ في كلية الحقوق عين شمس، معروف بعدائه الشديد للانتفاضات الطلابية.. حيث كان يجري مع رجال الباحث ليدلهم جهاراً على الطلاب المعديين، ومشهورة عنه حيناً عبارة «اعقلوا ده.. واعقلوا ده» وكان لا يتورع عن اخذ المكروكون ويهدد الطلاب علناً خلال الاضراب.

هذا ما يمكنه التغيير الوزاري الاخر على الصعيد الداخلي في مصر، يضاف الى ما يمكنه على الصعيد الخارجي من مزيد من التوجه نحو الغرب والرجعية المصرية، وما يبدو انه علاج مرحلة اعلامية جديدة لا يستبعد ان تكون نهية لطرح موضوع المفاوضات مع اسرائيل نفسها.. فلا يمكن تجاهل ان التغيير الوزاري الاخر قد تراقق مع الاعلان عن تعيين فكري امطه رئيساً لمجلس ادارة دار «الهلال» ومع تصريح محمود رياض الامين العام للجماهير العربية حول العناوض بين الفلسطينيين والاسرائيليين، ذلك التصريح الذي نعه الجامعة العربية رسمياً بما يلي:

«نعم الجامعة العربية في بيان رسمي ما نقله بعض وكالات الابياء امسى - ٢٧ آذار - من ان الدكتور محمود رياض الامين العام للجماهير الفلسطينية في معاملة مع ملزومين التمساً الغربية ان «قال الفلسطينيون ان يتفاوضوا بانفسهم مع اسرائيل لحل مشكله الفلسطينين».

وجاء في البيان ان رياض قال «ان على الفلسطينيين واليهود ان يتفاوضوا بالنسبة لمسئلهم الفلسطينيين»، وكذلك تراقق مع حديث الرئيس السادات لجلسه «نيوزوك» الاسركية الذي قال فيه عن زيارته حافظ اسماعيل لامريكا، ما يلي:

«اعتمد لو ان حافظ اسماعيل كان اجري هذه العادات مع فولدا مائة فان نتائجنا كان يمكن ان تكون اقل مدماه للشعب».

وكذلك مع اعلان السادات لاول مره عن استعدادة للتنازل عن شرم الشيخ للجمع الدولي، وذلك في الململة نفسها حين قال:

«اننا سنوافق على اي شيء، بالنسبة الى شرم الشيخ وعلى ضمان حرية الملاحة، ولكن ان نوافق على احتلال اسرائيل.. اننا سنعطيا للمجتمع الدولي بحث انه يصفر روبرها مبعولة، الى الخمسة الكبار في مجلس الامن معا في ذلك الصن، بعوانهم او بعوان مصادره، ونحت ضمانهم».

من الرواد الأوائل الذين ساهموا في صنع الانتفاضة الاولى لحركة المقاومة.

واكب مسيرة الثورة الفلسطينية باذلا من اجلها كل جهد وانتخب عضواً في اللجنة

المرتبزة لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) وعضواً في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ورئيساً للادارة السياسية فيها. متزوج وله ولدان وبنتان. في اواخر كانون الثاني الماضي، وفي تصريح مشترك بينه وبين ابو اباد بنسبه النبوة، قال ابو يوسف: «كنا نعلم ان جيلنا لن يصل الى البحر (الساحل الفلسطيني). نحن نرث البذور وسوانا سيحدث. الارجح اننا سنمتون ممتولين لاننا نواجه عدواً فاسداً، لكن الشباب سيأخذون مكاننا انهم المستقبل بينما نحن الماضي. وقرىبا سيرف الاسرائيلون القصة الحقيقية لهؤلاء الشباب».



كمال ناصر

● رئيس اللجنة السياسية العليا لتقوية الفلسطينيين في لبنان

● عضو اللجنة التنفيذية للحزب الفلسطيني

● عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) (واحد قادتها المؤسسين..)

● يعرفه الشعب اللبناني باسمه.. متناصلاً مغالياً في طريق الثورة كما هو متعان في خدمة مصلحه الجماهير اللبنانية.

كان اصرة اساسيه من اواصر الارتباط المعنوي بين حركة المقاومة وجماهيرها الفلسطينية من جهة وبين الحركة الوطنية اللبنانية وجماهير لبنان باسمه من جهة اخرى..

لكنه قبل ذلك.. وعلى هذه الطريق، بعنه غزه الناضلة، ومضامنها، واحدا من ابر انتائها، الذين حولوا شرف الانماء اليها.. فقد كان من ابرز المناهضين السياسيين في مسكر رفع وفي مخلف انحاء القطاع بين ١٩٤٨ و ١٩٦٠.

في طعمة قادة المظاهرات الجماهيرية التي قامت لاجابات مشروع بونان الاجنسين في سناء عام ١٩٥٥ ورفض بومها شعار: «القد فقموا مشروع بونان الناجح وستمحوه بالدم».

في ٥ آذار ١٩٥٥ قبض عليه من قبل السلطات المصرية مع عدد من المناهضين في قطاع غزة وامضى عامين في سجن مصر وسجن العناظر.

من الرواد الأوائل الذين ساهموا في صنع الانتفاضة الاولى لحركة المقاومة.

واكب مسيرة الثورة الفلسطينية باذلا من اجلها كل جهد وانتخب عضواً في اللجنة

خاص انتخابات ١٩٥٧ عن حزب البعث القومي الاشتراكي واصبح نائباً من قضاة رام الله. غادر الأردن بسبب الاضطهاد وعاش فترة في سوريا ولبنان. ثم عاد الى الضفة الغربية واعنده سلطان الاحلال بعد حرب حزيران ١٩٦٧ بسبب موافقه الصالحيه عام ١٩٦٩ اصبح عضواً في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومن رئيسا لادارة الاسلام والتوجه القومي والمحدثات الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية شاعر واديب معروف: كان يستشارك في مهرجان تكريم الشاعر اللبناني امين نخلة يوم الأحد ١٥ نيسان باسم المقاومة عازب. والدته نبش في بيرزت واخوته في عمان.



كمال عدوان

● عضو اللجنة المركزية لحركة (فتح). أحد مسؤولي نشاط فتح داخل الاراضي المحتلة.

● حياحه سجل حافل من النضال ضد كل انواع العدوان والاضطهاد التي تعرض لها شعب فلسطين وطلانه المتكافحه..

ان بار اخر لفرة المتناصلة.. ولد في بريرة احدي فري القطاع عام ١٩٢٥. شكل اول الخلا لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٥٦. قبض عليه وسجن.

خلال دراسته في مصر، قام باعداد خطة لاجراءات متشابهة لرفع من سجن الواحات.. كتبت العقيدة في لحظة التنفيذ واعمل. تمكن احد النضاله لفظ من العرب وقت سري في الصحراء حتى مات فوق الرمل. بعد خروجه من السجن عاد للدراسة وخرج مهندسا سروليا عام ١٩٦٣.

عمل في السعودية وظهر.. ثم كان من رواد فتح الاوائل، ومن الذين شكلوا خلاياها الاولى وشارك في مسيرتها في اصعب الظروف واخطها.

تفرغ للنضال عام ١٩٦٨ وكان مسؤولاً عن اعلام فتح.

اصبح في التويز الثالث لحركة فتح عضواً في اللجنة المركزية وتسلم مسؤولية العمل في الاراضي المحتلة.

متزوج وله ولدان صبي وبن.

الشهيد باسل رؤوف الكبيسي



في يوم ٦ نيسان ١٩٧٢
استشهد الرفيق (الدكتور)
باسل الكبيسي في احد
شوارع بارس عندما كان هناك يقوم
بإداء مهام وطنية ونضالية ، تنفيذاً
والتراماً بمسؤولياته كأحد الكوادر
الأساسية في الجبهة الشعبية
لتحرير فلسطين .

رغم شراسة العدوان وتنوع الأساليب التي
أرادت إنهاء وجود الثورة الشيوعية
والاشتراكية .

وعد كان الرفيق باسل مثلاً للمناضل
الصبور ، الصامت ، المتد لوواجهه ، طيله
فتره اسماه للجبهه النضاله لتحرير فلسطين
وقبلها في صفوف حركة القوميين العرب ،
فقال بحق لعب العدي الصهيوني في الثورة ،
والمناضل ذي النفس الطويل من اجل الفكر
الشامل ومن اجل تحول الثورة الفلسطينية
الى ثورة عربية ، تشمل فيها الارض
العربية ضد الامبرياليين ومصالحهم ، حتى
يصلح ارادة النضال والكفاح المسلح
اسراعاً لتحرير الوطن وتكثيف النضال
بحره الوطن العربي وانهاء الاستقلال
والاستعمار والاضطهاد القومي والظلم .

ان هذه الاعمال العظيمة التي تستهدف
شعبنا وتورتنا لا بد ان نضع حدا لها من
خلال الاعتراف بالأساليب الثورية والاشتراكية
والقومية والوطنية في مجتهد المخلات
ولاجل تسديد المزيد من الضربات لاعدائنا
القوميين والوطنيين ، الا ان هذا الناصر
الذي تعرض له يومياً يجب ان لا يتنازل
منعاه النضال مهما قدمنا من تضحيات
وشهداء ومهما كانت مكانهم وتاريخهم في
مسيرتنا ، بل يجب ان نضع الثبات من
الكوادر الكبيرة العظيمة حتى نستطيع تحقيق
الانتصار .

با جماهير شعبنا البطلة :
ان اشبال الرفيق الدكتور باسل الكبيسي
في ساريس يوم امس ليس الا سلسله من
حلفة الناصر على الثورة وكوادرها الاساسية
استخدمها العدو الصهيوني والبرجوازي
والامبريالي قديماً وحديثاً ، من اجل اضعاف
موضوعات الشعب العربي والجماهير العربية
الثورات والحد من مداهم الثوري ، لان قوى
الناظر تعلم ان الكوادر تمثل الاثواب التي
بعد الثورة ساسب التقدم والاشتراك
ولهذا تستهدف الثورة عندما تستهدف
كوادرها .

وحادثه اغتيال الرفيق باسل في باريس
تكشف بشكل واضح السواطه الامبريالي
الفرنسي مع دوائر المخابرات الاسرائيلية
والرجعية العربية لضرب كوادر الثورة
وصفحتها ، لانها العادته الثالثه بعد اغتيال
الناضل بن بركة والرفيق محمود الهنترتي
في باريس دون ان تكشف السلطات الفرنسية
عن الاسدي المجرمة التي نفذت عمليات
الاغتيال العفوية ، لهذا في الوقت الذي
تعدر الدوائر الامبرياليه من مقبة المناهي
في زماها الفدر على ثورتنا ومناضلتنا ،
تهيب بالشعب الفرنسي وقواء الثورة
والقدمية ان تتصان منعا لوفد الناصر
وتكف الجناة والمواطنين .

يا جماهير شعبنا في كل مكان :
ان الرفيق الذي استشهد يوم الاربعاء
له تاريخ نضالي طويل ومات ثورية ساجداً
طيله سبعة عشر عاماً من النضال الوطني
والثوري من اجل شرف العفوية والعفوية
الوطنية كما يؤكد استشهاده عقب اللامح
ما بين الثورة الفلسطينية والثورة العربية ،
الذي آمن به الشهيد والملايين من ابناء
الامة العربية .

والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي
نزع عليها فقدان الشهيد في اصعب واحقر
نحسها .

مرحلة ، نحتاج فيها للدور ، وللمئات من
الكوادر الثورية لمواجهة الهجمات العنيفة
التي تعرضت مسرة الثورة ، معاهده على
المسي في السيرة الثورية من اجل تحرير
ومزمنة الاسرائيلية واسرائيل وانهاء
الاستقلال ومنع غري الوحدة والصالحين
الثوري العربي التي معناها دعم الشهيد .
الشهيد باسل رؤوف الكبيسي في سطور

ولد الشهيد في مدينة بغداد عام ١٩٢٤
- ام فيها دراسته الابتدائية والثانوية ولى
خريف ١٩٥١ الحق بالجامعة العراقية في
بيروت .

كان من الشباب الاوائل الذين انضموا
الى حركة القوميين العرب . وقد فصله
اداره الجامعة الاسرية في ربيع ١٩٥٤
سبب نشاطه السياسي الواسع خاصة في
ذلك الفترة حيث كانت الرجعية العربية
تهدد لربط العراق بحلف بغداد .

سافر بعد ذلك الى الولايات المتحدة
للمتابعة دراسته الجامعية . وقد حصل على
شهادته الجامعية في العلوم السياسية في
عام ١٩٥٥ .

عاد الى العراق وكان من مؤسسي فرع
حركة القوميين العرب .

في اذار ١٩٥٨ حطفت معه سلطات بوري
الشمع اثر وقوع انقلاب كبير في احدى
السيارات التي رافقت الوفد الاردني الى
القدس الممثلة حيث كان الوفد يتجمع مع
الملك فيصل الثاني والامير عبد الله ونوري
الهاشمي بين حكام بغداد وعمان اذ انهم
تدبر الانقلاب .

وفي عهد عبد الكريم قاسم اصطلق في
مطلع ١٩٥٩ وفي في السجن مع عدد من
اعضاء الحركة لمدة تزيد من العام .

وفي ١٩٦٣ بولي رئاسة تحرير جريدة
الوحدة الناطقة لسان الحركة في العراق .
في ١٩٦٤ سافر الى الولايات المتحدة
للحصول على الدكتوراه .
عند قيام الجبهة الشعبية لتحرير
فلسطين في خريف ١٩٦٧ كان من اسررت
القناصر الناضحة في اواسط الثمانين
والثلاثين العرب والاجانب في الولايات
المتحدة وتكاد تدمم الثورة الفلسطينية .
في عام ١٩٦٩ عين استاذاً في جامعة
كاليفرني كندا وفي هناك عدة سنين وعاد
الى الوطن في مطلع ١٩٧٢ حيث بولي
مسؤوليات هامة . وقد استشهد في احد
شوارع ساريس ، في فجر يوم ٦ نيسان
١٩٧٢ حيث كان هناك يتابع مهماته
النضالية .

تخاذل لحسد التواطؤ أمام المعتدين واستشراس في مواجهة مطالب الجماهير

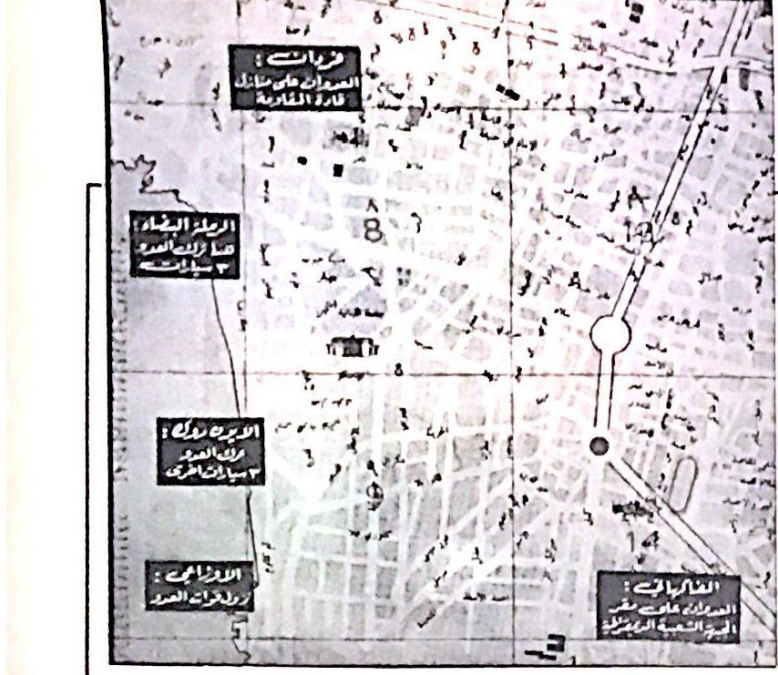


مقر الدببة الديمقراطية الذي دمره العدو

مره اخرى تقدم الدولة دللاً
واسعاً على « انفتاحها » ،
وهذه المرة كان « انفتاحها »
بحجم مدينة بيروت بكاملها ، اضافة الى
صدا التي لا تذكرها الدولة وغيرها من
مدن الجنوب ، الا عندما تحرك لقمع
تظاهرة طلابية او تحرك شعبي مطلبى
عادل .

الساعة الاولى من فجر الثلاثاء
١٩٧٢/٤/١٠ كانت بيروت مسرحاً
لعدوان اسرائيلي جديد ، بينما كانت
الدولة تنام وهاجستها التجمع الطلابي
الذي كان الطلاب فرروا عقده امام
البرلمان ، ولعل اكثر من اجماع على
اكثر من مستوى ، بينها ارفع المستويات
كان بين المسؤولين في العاصمة
- بيروت - لمواجهة التحرك الطلابي
عشبة العدوان فيما كانت قوات العدوان
تتحشد في المارجه والزوارق الحربية
بانتظار اشارة الهجوم .

كانت سارجه اسرائيلية تعف نازاه نشاطه ،
بيروت وتوزل قوارب مطاطية الصمم المر
اربع مجموعات :
المجموعة الاولى : اجهت الى منازل ال ناصر
على شاطئه الاوزاعي وعندما وصلت الى امام
منزل ابراهيم ناصر ، بدأ بعض عناصرها يزورون
التفجرات حولها واخرجوا اسراهم وزوجته
واولاده وضربوا ابراهيم ضرباً مبرحاً ثم سعوا
المنزل . على صوب الانحسار خرج موسى ناصر
من منزله الذي يبعد عن منزل شقيقه مسافة
عشر امار ، وكان يحمل رشاش كلاتشينكوف
ويطلق النار ، الا ان الكوماندوس الذين كانوا
مستترين في النقطه اردوه فضلاً على الغور ،
وعندما خرج الشقيق الاخر ، يوسف ناصر ،
سقط الامر ، حامل رشاشه ، قتل هو
الاخر .
ثم اسفل الكوماندوس الاسرائيلي الى معمل
لال ناصر في الجوار ، فسقط هو الاخر .
الحصوات الثانية والثالثة : في الوقت نفسه
كانت تتجه مجموعة ثالثة الى شواطئ الرملة
البيضاء ، حيث اسقطت في فريين ، مجموعة
نزلت على الرمال المساطه للايمن رولا حيث
كانت تنظرهم ثلاث سيارات اقلتهم الى الساحه
المساطه المكعب الاسفلي للجبهة الشعبية
الديمقراطية عند اطراف محله صبرا .
وعندما ارباب حارس المر في امر اولئك الذين
سعدون باتجاه المر ، عاجله الكوماندوس
برصاص من مدس كاتم ، ولقد دام الاشداد
حول مكتب الديمقراطية حوالي ثلث ساعات
اسطاع خلال المصادمون اصالة اثنين من
الكوماندوس على الافل بجراح ممسه ، وقد
تلقم رفاقهم في صندوق احدى السيارات التي
استخدموها في تلقيهم .
المجموعة الرابعة : كانت تتجرد عند شاطئه
الرمله البيضاء الواجه لغدق التارلون حيث
كانت تنظرها ثلاث سيارات كان قد اسأجرها
عملاء للمخابرات الاسرائيلية قبل ذلك باسم ،
القمم الى شارع فردان ، حيث حاجت منازل
العاده محمد يوسف الحار وكمال ناصر وكمال
عدوان ، وقد استشهد العاده والسلاح في
انديهم .
المجموعة الخامسة : كانت تنسف معمل لافا



سيدات آل ناصر يتبنين الشهيد يوسف علي ناصر وموسى علي ناصر في الاوزاعي امس

الدعوات فاشداً به عاجاً بان سلام « فوجيء »
بالخير ! قال سلام لعرفات : « اعدنا انكم
علتائين بيمكم » ! ويبدو ان هناك من نعمد
صوير الامر وكان « العدائين علتائين بعضهم »
على قوى الامن ، فعندما كان المواطنين يتصلون
كانوا يجابون بالجواب نفسه .
ولكن هل حقا فوجيء الرئيس سلام !
تمة اخبار كريمة ان عدداً من الصحف اتصل
صائب سلام في الساعة الواحدة والنصف
وزوده باخبار الدعوات اولاً ناول .

ولم يقصر الامر عند هذا الحد
فقد منعت السلطة العدائين من ملاحقة المعتدين
فعندما حاول قائد الكفاح المسلح التقدم « ابو
خالد » مع مجموعة من العدائين الوصول الى
شارع فردان لتفاداً ما يمكن اتفاده منعه قوة
من رجال الامن ، كما منع العدائين من ملاحقة
الاسرائيليين الذين فروا الى الرملة البيضاء .
وتكرر الامر عندما خفف قوة فدائية للتوجه الى
الازواقي . وكان زرد ان سيارة « بيك ابيه » كانت
تحمل عدداً من الكوماندوس الذين شاركوها في
عملية فردان تتجه الى الكورنيش المؤدي الى
السفارة الامريكية ، وعندما قامت سيارة فدائية
نامة لتفخه الصاعقة ملاحقتها ، اعترضها حاجز
من رجال الامن عند الحمام العسكري .

فماذا دار في هذه الاعمال ؟
ماذا طلبت السفارة الامريكية في بيروت من
السلطات اللبنانية ، وما هو الدور الذي
لعبه ، على الصعيد الرسمي ؟
تمة تكتمات سان السفارة الامريكية اعطت
بالسلطات اللبنانية خلال العدوان ، وطبقت
منها ، كما طلبت اكثر من عدوان سابق ،
لان المصود بالعمليات الاسرائيلية « المخزون
الفلسطينيون » ، وان السواط الاسرائيلية
ستحجب بعد اجازتها « مهماتها » المحددة .

ولعل هذا يقصر العناية الكريمة التي توفرها
السلطات اللبنانية للسفارة الامريكية في بيروت
والتي تنزوت بعد العدوان الاسرائيلي الاخر .
ان العدوان الاسرائيلي على العاصمة اللبنانية
يشكل مرة اخرى ، اذانه دامته كامل السياسة
الرسمية اللبنانية ، سياسة الاستخفاف لحد
الواظف امام العدوان ، والاستشراس في مواجهة
التصالحات الطلبة والوطنية ■■■

عملية بيروت تكرر سين لتاريخه الإرهاب الصهيوني

الإمالة العامة الدولية للتدوہ المسيحية :

اصدرت الإمالة العامة الدولية العالمية
للمسيحيين من اجل فلسطين بياناً جاء فيه:
نستنكر باسئس العبارات العدوان الاسرائيلي
وعمليات الاغتيال والتصف والدمر التي
قامت بها القوات الاسرائيلية في بيروت وصيدا
والتي ادت الى استشهاده عشرات القتلى
والجرحى من الفلسطينيين واللبنانيين
وقتهم . ان هذه العمليات ، التي تاتي
تكريساً لتاريخ الارهاب الصهيوني الذي
مورس ضد الشعب الفلسطيني وسائر
الشعوب العربية ، تستهدف بالاساس ركيز
مقاومة الشعب الفلسطيني والشعوب العربية
لالحلال والاضطهاد والتي من وراء تصفبه
القيادات الاساسية لحركة المقاومة وارباه
المواطنين العرب .
ان التدوة العالمية للمسيحيين من اجل
فلسطين اذ تقدم بعامتها الحارة من حركة
المقاومة وذوي الشهداء وجميع الفعنين ، ضمن
تعاهد الجميع انها سيبقى دائما ، ضمن
امكانياتها الواسعة في خدمة القضايا العتقة
والعدالة في فلسطين والعالم .
نابرس بيروت
في ١ - ٤ - ٧٢
الإمالة العامة الدولية للتدوہ
العالمية للمسيحيين من اجل فلسطين



أمرها عام ١٩٦٩
محررها
المدير المسؤول
أحمد أبو زيار
المدير الفني
محمود زوريجي

نحن النضال

| | |
|-------------------|---------|
| لبنان | ٢٥ ق.ل. |
| سوريا | ٢٥ ق.س. |
| الأردن | ٢٥ ق.س. |
| العراق | ٥ ق.س. |
| الكويت | ٦ ق.س. |
| عمان | ٧ ق.س. |
| ع.ج.ع. | ٥ ق.م. |
| السودان | ٦ ق.م. |
| ليبيا | ٥ ق.م. |
| دول المغرب العربي | ٥ ق.م. |

الاعتراكات

في لبنان وسوريا و.ج.ع. ٤٠-٤٠٠
والأردن ٢٥ ل.ل. - للمؤنسات
والدوائر الرسمية. ٥ ل.ل. -
للطلاب والمعلم والعمال
١٥ ل.ل. - في العراق -
الكويت والخليج - السعودية
- اليمن - السودان - ليبيا
- تونس الجزائر - المغرب
٥٠ ل.ل. - للمؤنسات والدوائر
الرسمية ١٠٠ ل.ل. - للطلاب
والعمال والطلاب ١٠ ل.ل. -
ع.ج.ع. - دنمارك - فرنسا -
الولايات المتحدة - كندا -
اليابان - باكستان - الصين
- أوروبا الشرقية والغربية
٢٥ دولار أو ٢٢ دولار أو ٨٥ ل.ل.
اللاجئين في شمال لبنان.
لقد كان الرفيق جيفارا
غزة مثالا للتضحية والعطاء
فقد قال :

لن يناس ايدا ، سل
سفائل ونفائل ولو
بالمص والحجارة سنضع
السلاح يابينا ، سناتك
اوراق الشجر ونقاتل ،
سنحول ثورتنا الى ثورة
شعبية بغض عمالنا
وفلاحينا ، وبغض اعدائنا
وتزيمتنا ...

الكاتب
بيروت - لبنان
كوريش الزرع
ملك كامل عبد الله مروة

AL - HADAF
TEL 309230
P.O.Box 212
BEIRUT - LEBANON
Saturday - 14 - 4 - 1973
No. 198 - VOL - 4

تتوزع الجريدة وارس اللبنانية
تلفون ٢١٣٧٥٧
١٩١١٢٦



على درب الشهيد غسان كنفاني

والشفيق أحمد وأبو علي أياد استشهد الرفيق جيفارا غزوة

اصدر منظمة الجبهة الشعبية في باكستان بياناً بمناسبة استشهاده الرفيق جيفارا غزوة ورفيقه مفلتا الاستمرار في الثورة معاها
الشهيد على اكمال المسيرة الثورية حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني .

ومضى البيان قائلا :
« فلما ماتنا نسير على درب النضال والبطول الذي احره وارث طريفة لنا دمعا ، فلما سرورنا بروح الشهيد الرفيق فلان والشهيد الرفيق النضال احمد وكل شهداء ثورتنا باننا سنحمل النضال من عدم » .

في ارض ثورتنا ، والزاما اكثر حديدية سنطعننا الناضل نظيم الفداء من شعبنا ، جبهة الشعبه لتحرير فلسطين .
والخود لشهادتنا المؤثر الثالث للجبهة الشعبية منظمة بوعفلايا

في سبيل وحدة حركة المقاومة الفلسطينية وليتخر العدو الصهيوني والامبريالي .

طالبات مدرسة الناصرة - بعزرن باستشهاد جيفارا غزوة -

الخطود لشهادتنا الارباب وعانت الثورة الفلسطينية

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
باكستان

الرفاق - القيادة المركزية - الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

ان المؤثر الثالث للجبهة الشعبية لمنظمة بوعفلايا ان يبي مدى الخسارة التي لحقت ثورتنا باستشهاد الرفيق جيفارا غزوة ورفيقه الحياك والممصي بي وؤمن امانا مينا ان شعبنا العظيم في غزة وكافة انحاء الارض المحتلة قادر على ايجاب عثرات الجيفارات - لتيانويا قيادة المسيرة النضالية - ان استشهاده جيفارا غزوة عضو المكتب السياسي يؤكد مدى تلاحم جبهتنا الشعبية بقيادتها مع جها الشعب الفلسطيني في مخيمه داخل الاراضي المحتلة .

كما يؤكد فصح وتعبه المواقف التضالفة والحياتية لانظمة الاستسلام العربية اللاهثة وراء الحلول الاميركية .
ان مؤتمرا منظمة بوعفلايا الثالث وباسم كافة الرفاق يؤكد لكم ان استشهاده اي رفيق منا مهما كانت درجة ايمانه لن يزيدنا الا انفراسا اعطق حليكم ولتستمر الجهود

لجنة اصدقاء جيفارا غزوة - بغداد
طلبة الكويت يعزون باستشهاد جيفارا غزوة

الرفاق قيادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين باسم اتحادنا وجهايرنا الثلاثية نحيا ابطال غزوة الثلاثة الذين استشهدوا على ارض البطولات نحيا فيكم الروح الثورية وسيروا الى الامام والشمر حليكم ولتستمر الجهود

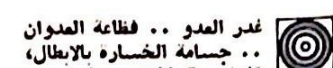
١ - « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، .. ايجاد الصلة النضال بين المدن على اساس العمل المشترك للنظم . واني اؤكد بأمرنا ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية لا يمكن الا على اساس الجريئة العامة .. »

٢ - « ان توزيع الجريدة بحد ذاته يبدأ بانشاء الصلة الفعلية .. ان الاتصالات بين المدن اليوم ، ولحاجات العمل الثوري ، هو امر نادر جدا .. وتندند نضح هذه الصلات هي الفائدة ، وتضمن طمعا لا توزع الجريدة فقط ، بل ، وهو امر اهم بكثير ، تبادل الخبرات والمواد والتقوى والوارد ، عندئذ يسع نطاق العمل التنظيمي اسنانا كثيرا على الفور .. »

٣ - « يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءا من منافع جنداء هائل ، وينغ في كل شرارة من شرارات النضال الوطني والنضال الشعبي ويجعل منها حريا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي هو بري ، جدا وصغر جدا بحد ذاته ، ولكنه منظم وبكامل معنى الكلمة ، بعبا بصوره منظمه ، ونعلم ، جيش داسم من مناضلين مجريين .. »
(لبنين)

هذا طريق الثورة وقدر الثوار

لا الخطأ أفيئره ولا بتوقفه التصحيحات



غدر العدو .. فطاعة العدوان
.. جسمامة الخسارة بالاطبال، فاده ومقابلين ومدنيين ..
حربه العدو في استباحة المستباح من الارض .. كل ذلك وفان صارخة لا تجرح الحس والوعي ولا تنخر في العمون ومسام الجلود ، بل ونخر ايضا في الشرايين المزقه والفلوب الدامية . لكن الحقيقة الاكبر ، انه ليس العدوان الاول ولن يكون الاخير ..

في غياب الثورة ، سببي الفاصب الصهيوني ومن وراءه من قوى امبريالية ومن امامه من اجراء رجعيين وعطلا ماجورين ، سببي ساح سانه العدوانييه ضد شعبنا العربي في كافة اعطاره . فهذه السياسة هي فرض الوجود الصهيوني كما هي ادائه . وعليه !

علمه صامته العدوان الأفيئره : من أصر من من خالف من من

ولعل ادق ما في هذا الجانب من اهداف العدو هو محاولته الدفع بنا لصور ان الخطا هو في ان نثور ، لا في معنى الكيفيات التي نمارس فيها الثورة . ومثل هذه المحاولة لا يمكن احتياظها الا بان نحدد بنح احكامنا بكل دقة وكل صراحة وكل جراه مع النفس ومع الناس .. فمما هي اعطاء المقايمة المحددة امام العدوان الاخر ؟

تبرعات

وصلت للجبهة الشعبية بواسطة « الهدف » التبرعات التالية :

- ٢٢٠ دولار مبيع مفكرات ووزناتام الجبهة في هندوراس
- ٥٠ دولار كندي مبيع مفكرات ووزناتام الجبهة في كندا
- ١٠٠ دولار تبرع السيد ابو معروف اميركا
- ٢٦٣ كراون من اتحاد عمال فلسطين بالسويد
- ٥٠ دولار من جواهر - المهجر
- ١٠٢٠ دولار ربيع حفلة لاعادة بناء مستوصف نهر الارد
- ١٨٠ دولار من الجالية العربية في دنبروت
- ١٠٠ دولار من الصديق ا.ح. سنسنتاي

وكان تردد ان خلافا نسب بين صائب سلام ورئيس الجمهورية حول تحديد مؤولية الهاون في صد العدوان الإسرائيلي ، دفع صائب سلام الى تقديم استقالته . المطلوب امساحه الآن من الدولة :

- ١ - هل صحيح ان الاوامر صدرت الى فاده الجيش وقوى الامن بالمقاومة ، ولم يتنقوا ؟ وهل فعلوا ذلك لحصانهم الخاص ووقف اجتهادهم ام بالرجوع الى مرجع اعلى من صائب سلام ؟
- ٢ - يذكر المواطنون ان رئيس الجمهورية كان صرح في حديث سابق له امام مجلس نقابه الصحافة ان الاوامر اعطت لقوى الجيش بالرد على اي عدوان على لبنان .. وانه في حال اعداء اسرائيل على سادتنا فلن يكون لبنان وحده الخاسر .

فكيف اذن حدث ما حدث ؟ وهل كانت تعليمات رئيس الجمهورية بعد اي اعداء ، ما نزال نالده فجر الثلاثة ، ام انها علقت ، ومن له صلاحية فعلها ؟ اسئلة كثيرة ينبغي ان نجيب عليها بالدولة امام المجلس الشعبي ، وامام الشعب . فلا يمكن ان نقبل التسبب واقع ان الدولة عاجزة عن حماة حدود الوطن وتكرامته ، لا يمكن عبودية على ذلك .. وان على المسؤولين ان يحددوا بوضوح وحسم :

- ١ - هل هم جادون حقا في الوفاء للعزم الدسوسوري الذي اقصوه من بولوا المؤولية بالدفاع عن الوطن وحماة حدوده ؟
- ٢ - وان على مجلس النواب الذي علي اسماءه المسم ان يحاسب اولئك الذين نهانوا في الوفاء به .

في سلمه ، لا سواي حتى كبار قادة العدو من تكرارها ، ان الاعدادات سوف سوالي ، ما بواي وجود هذا العدو راسا فوق ترابنا المجل ، ويمتصنا في راسنا المرشح للاحتلال . وسوف يكون دانا مطالبين بالوقوف امام كل عدوان - كما نحن مطالبون بالوقوف في وجهه - ندرسه نامان ودقه وصراحة مع النفس اولا ومع الجماهر تاليا .. نلغظ ندوس الخطا والصواب من فوهات الشرايين النازقة ..

لقد كان عدوانا كبيرا .. اصانا في العزير من الرفاق .. كما اصانا في الفسالي من الضويات .. لكن الجزء الاكبر والاهم في هذا العدوان هو الاستغلال الذي سهدف عدم مكننا من ربه الامور بحجومها الحقيقية ، بوصلا للانسان على صمود هذا الشعب وحموه الثوري الذي يوجب مثلا حق الثورات والتوار ..

ان كاتب الحواجز ؟
من الذي اطف الاضواء في منطقة فرنان ؟
وفد العدوان بل ومن قبل البدء فيه ؟
ما الذي منع فوات الايمن من قطع طريق العودة الى القطع الجحيم ؟

فبعد العدوان الاخر على اليباد والنداوي ، وعمن صجة الصريحان الهادفة التي اطلقها فاده العدو خلال الايام التي سبقت العدوان على بيروت .. كان واضحا ان درجة كبره ان اسرائيل ترب عمليات داخل العاصمة بالحدود وضد بعض الفيدرانت بشكل دقيق . وهذا النوع لم يسجد الآن .. بل جرى تحديه قبل العدوان ، فقد وزعت احدى نواتج منظمة التحرير عبرها مفعلا ذلك .. كما ان احد الرفاق كتب في الزملاء « النداء » صباح الاحد معلقا بضمون : « هل هي اسرائيل لعمليات داخل بيروت » .

الا ان هذه الموضوعه ، وموضوعه العارق بين الوبق والاسمعداد ، يجب الا ننتاول بشكل مينايفيزمي مثالي ، بل ضمن اطار موضوعي ناخذ بالحسبان ما يحيط بها من ظروف :

- ١ - عدم استكمال تربياب الوحدة الوطنية وبالخصيب ما يتعلق بالحرائع المركزية والامن الواحد المفاد على الحركة .
- ٢ - موقف السلطة الذي يبعق اي تحرك فدائي داخل المدن ، وحتى على الطرافات الموصلة اليها (قبل يومين فقط من العدوان صدر حكم على ثلاثة فدائيين كانوا يتغلقون اسلحة من البعاق الى الجنوب) .
- ٣ - الفصام الذي ما نزال دون النطب عليه ، بين الرؤية النظرية وبين الممارسه الفعلية . خاصة فيما يتعلق بسيطره الحس الايمن على السلوك .
- ٤ - استهداف العدو لبعض المواقع الاصل فدره على الدفاع - راجع الخطا الثاني - (منازل فسادة سياسيين واعلاميين) فمعدد الايهام بقدرته على ضرب كل المواقع انما كانت تاليا : الخطا الاخر التسبب على مسيره المقاومة منذ فترة طويلة - وان كان قد نطق الى حد ما في الفترة الاخيرة - هو عدم القدرة على تصور الذي يلقه الرجعة العربية في نواظنها مع العدو الامبريالي الصهيوني في بعض السلوك والتواجد لدى المقاومة ، بكشف انه لم يجر بعد اسقاط كامل وموضوعي لوهم ان هذه السلطة او تلك لديها حد اسي من الاستعداد للدفاع عن ارض الوطن .

وهذا الخطا بضمنا وجهها لوجه امام حسابات العدو التي جعلت عدوانه يحقق تلك النتائج :
● ان وعي العدو لوبق السلطة اللبنانية المعصي ، هو الذي نبي عليه خطه ورسمه فاصبل عدوانه .. اذ يبدو واضحا ان الاسلوب الذي نط فيه العدوان ، ان اسرائيل كانت مصيبه في تقديرها لتحتون الايمن الداخلي والخارجي في لبنان ، حين ارسلت عددا من ضباط مختارها الى العاصمة اللبنانية ليقبوا في فنادها فمره من الزمن بحرون فيها مرها بيهام ودحوا لهم واصلاهم باجهزة الخابرات الاميركية والايسرائيلية الفصم داخل بيروت . وبهيئوا وسائل تنفيذ العملية من استخبار السيارات التي رعد البحر والسواط ، والاهداف . تم لاني ففها البحرية مهاذبه على امداد المياه الاقليمية وصولا الى لاجلج بيروت فنزل الجنود لتركوا السيارات المساجرة وينقلوا داخل شوارع العاصمة التي غاب عنها (؟) اي حاجز من تلك الحواجز التي طالما كانت يوقف سيارات المواطنين وترجم ضرب سلوكها بجاهم ، وبالخصيب في مثل تلك الساعه من اللذل التي سم فيها نعدت العدوان وعلى مدى ارض الذي اسفرفه .

و « لكل من له اخصاص .. نحية ! »

● ما الذي منع الدولة من ضرب القطع البحرية معها وكل الدلائل تسير الى بوضر امكابه ذلك ؟
● هذه الاسئلة ، التي دور على افسه المواطنين وحمل احياسا التي افسه معن المسؤولين ، اسبغت عند المواطنين - قبل المقاومة - كل وهم اسمداد هذه السلطة للدفاع عن التراب والوطن .

اذن ، ان قدره العدو ليست خارفة ابدا .. ومنع نجاحه في عدوانه واضح اشد الوضوح .. انه وعيه الحقيقي عدم الوعي الكامل من قبل المقاومة لذلك الوبق هو مصدر الخطا لديها .
وهذه الحفصه بوضل التي وضع الموضوع برمه ضمن حجه واطاره الحفصم :
اولا : ان العدوان مسخر .. وعلى الجماهر الفلسطينية والعربية قدر مواجهه ..
ثانيا : هذه المواجه هي الام الرصمه لحجبه اسرار الثورة وطورها .. لاجها الطرق الواجده الى الحسم .
ثالثا : الاخفاء في سلوك ثورته والتوار ، مها كبروت او صفر لا يمكن ان بوهم سان الخطا هو في احبار الثورة .

رابعا : الاظهه الرصمه جزء من الواقع الذي لا يد للثورة والجماهر من ان ترى مواجها بكل دقة بون اي وهم والصرف على اساس ذلك ■

حول دور السفارة الاميركية في الاعتداء

من قمك ادينك

وبعد ان سجدت السعر عن تقاف مشاعر بعضه التسبب الغرافي على الاميركان بعد الانزال الاميري في بيروت واحمال اقتحام الجماهر لمبى السفارة واكتشاف الاجرم المعمل ، ينتقل الى وصف الطريقة التي بها اخراج المعمل من السفارة فيقول :
« نظمانا خطة ونفذناها بنجاح . فالبستانه بره سائق السفارة . ووضعتنا خلف عجلة القيادة فسي احدى سيارات السفارة . وفي المقعد الخلفي جلس احد موظفينا ، فمرت السيارة من جانب الحرس والى ما وراء الدبابات دور اعترضنا . تم اخذته السيارة الى المحل الذي كان يعتقد بانها امين ، وعاد موظف السفارة بالسيارة وحده ، فلم يفتن الحارس الى عدم وجود السائق معه » .

اننا نتسائل :
كم من المندمن الخبيثين في السفارة فدر له الخروج من السفارة ، بزه سائق حتى الان ؟
واذا كانت اوضاع عراق عراز بوزر الثورة برفعي على العملاء السكر بزه سواق السفارة ، فلا ريب انهم الآن ، بحماه قوى الايمن اللبنانية لهم وللشعاره من غيبة الجماهر ، لن يفسفروا الى السكر بزه سواق ، فالجوازات الدبلوماسية جاهزة ، ورجال قوى الامن حاضرون لاداء الحجبه ..

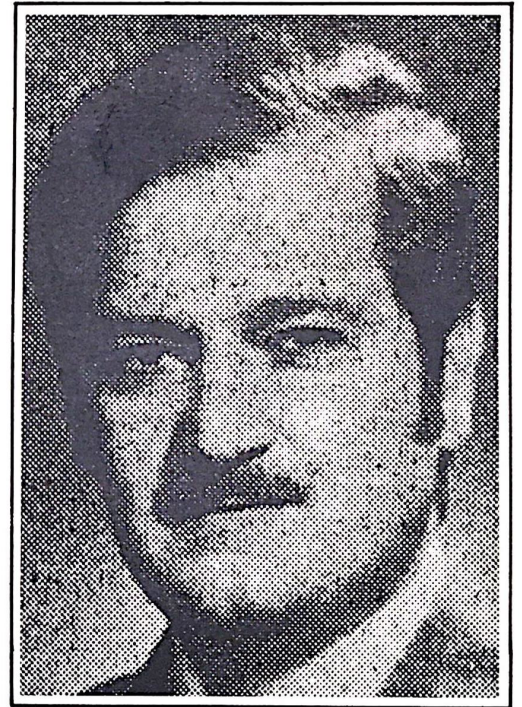
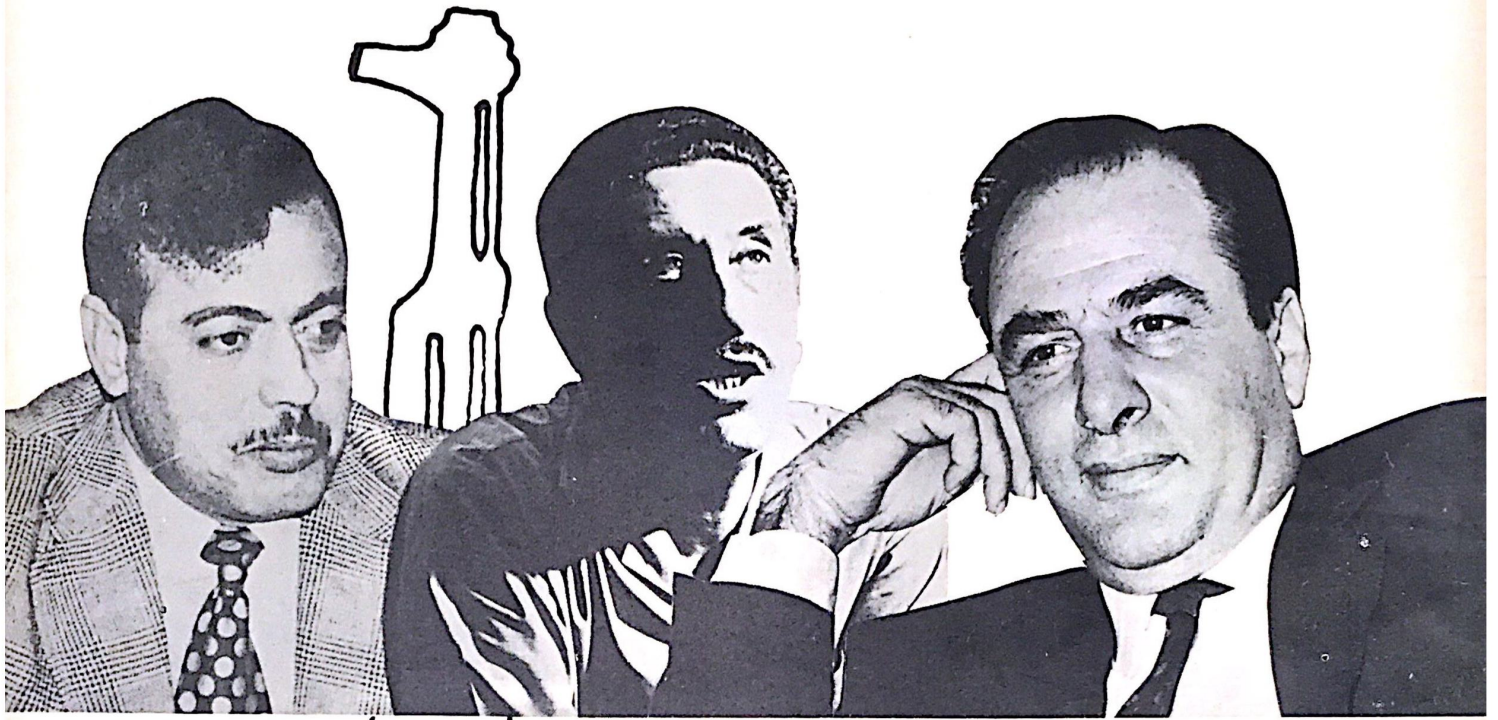
الهدف



الهدف

سياسة عربية
كل الحقيقة للجماهير

السبت ١٤ نيسان ١٩٧٣ - العدد ١٩٨ - السنة الرابعة - الثمن ٢٥ قرشا - VOL : ٤ - No. 198 - SAT. 14 - 4 - 1973 - AL HADAF



مواكب
النصر